للقدس أغنّي

مجموعة من الأغاني والقصائد تروي تاريخ مدينة السّماء

من ألحان : خالد صدّوق

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
القدس في سطور	١٧
للقدس أغني	١٨
نشيد القدس	٢٤
الأقصى يهزّ الأرض	٢٧
خلفَ الأسوار	٢٩
رسالة السّماء	٣٢
أحبك يا قدس	٣٥
القدس في القلب	٣٧
درّة العالمين	٣٩
من جبل الطّور	٤١
القدس جوهرة	٤٤
بلدي يا روضة	٤٩
جينالك يا قدس	٥٢

القدسُ في سُطور

القدس (مدينة) :

مدينة عربية من المدن المعروفة منذ اقدم عهود التاريخ ، وقد سميت أسماء متعددة على مر العصور.

أ ـ الوضع الطبيعي:

يبلغ عمر مدينة القدس نحو٣٥ قرنا . وقد أقيمت نواتها الأولى في بقعة جبلية هي جزء من جبال القدس التي تمثل السلسلة الوسطى في العمود الفقري للأرض الفلسطينية. وتقع القدس على خط طول ٣٥ درجة و١٣ دقيقة شرقاً وخط عرض ٣١ درجة و٥٢ دقيقة شمالاً . وترتفع نحو ٧٥٠م عن سطح البحر المتوسط ونحو ١,١٥٠م عن سطح البحر الميت . والقدس ذات موقع جغرافي هام لأن نشأتها على هضبة القدس والخليل وفوق القمم الجبلية التي تمثل خط تقسيم المياه بين وادي الأردن شرقاً والبحر المتوسط غرباً جعلت من اليسير عليها أن تتصل في جميع الجهات .

وهي حلقة في سلسلة تمتد من الشمال إلى الجنوب فوق القمم الجبلية للمرتفعات الفلسطينية . وترتبط بطرق رئيسية تخترق المرتفعات من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. وهناك طرق عرضية تقطع هذه الطرق الرئيسة لتربط وادي الأردن بالساحل الفلسطيني ، ومن بينها طريق القدس ـ أريحا وطريق القدس ـ يافا . وتبتعد القدس مسافة ٢٢كم عن البحر الميت و٥٢كم عن البحر المتوسط . وأطول الطرق المعبدة التي تربط بين القدس وكل من العواصم العربية المجاورة هي التالية: القدس ـ عمان ٨٨كم ؛ القدس ـ دمشق ٢٩٠ كم ؛ القدس ـ بيروت ٣٨٨ كم ؛ القدس ـ القاهرة ٥٢٨كم . وهناك خط للسكة الحديدية يربط القدس بيافا . وترتبط القدس بالعالم الخارجي جوّاً عن طريق مطار قلندية الواقع إلى الشمال منها .

ترجع أهمية موقع القدس الجغرافي إلى أنه يجمع بين ميزة الانغلاق وما يعطيه من حماية للمدينة وميزة الانفتاح وما يعطيه من إمكان الاتصال بالمناطق والأقطار المجاورة . وترجع هذه الأهمية أيضاً إلى مركزية موقع القدس بالنسبة إلى فلسطين والعالم الخارجي . وهذا كله يؤكد أهميته الدينية والعسكرية والتجارية والسياسية . فقد اختير موقع القدس بما يجمع من صفات الانغلاق والانفتاح ليكون نقطة نشوء الديانتين اليهودية والمسيحية ومركز إشعاع لهما . وجاء الإسلام بعدئذ ليربط بين مكة والقدس روحياً ومادياً.

وفي المجال العسكري اكتسب موقع القدس الجغرافي أهمية خاصة نظراً للحماية الطبيعية التي تزيد في الدفاع عنه . وعندما كانت الحملات العسكرية تنجح في احتلال القدس كان ذلك النجاح إيذاناً باحتلال سائر فلسطين والمناطق المجاورة لها لأن القدس بموقعها المركزي الذي يسيطر على كثير من الطرق التجارية تتحكم في الاتصال بالمناطق المجاورة .

ولا يقل موضع المدينة أهمية عن موقعها . فهو موضع ديني دفاعي يجمع بين طهارة المكان وسهولة الدفاع عنه . وقد تعاقبت كثير من الأمم على هذا المكان منذ بداية التاريخ حتى اليوم وشهد موضع المدينة حروباً كثيرة أدّت إلى تعاقب البناء والهدم بما لا يقل عن ١٨ مرة خلال تاريخها .

كانت نشأة النواة الأولى لمدينة القدس على تلال الضهور (الطور ــ تل أوفل) المطلة على قرية سلوان إلى الجنوب الشرقي من المسجد الأقصى . وقد اختير هذا الموضع الدفاعي لتوفير أسباب الحماية والأمن لهذه المدينة الناشئة . وساعدت مياه عين أم الدرج في الجانب الشرقي من الضهور على توفير المياه للسكان . ويحيط وادي جهنم (قدرون) بالمدينة القديمة من الناحية الشرقية في حين يحيط وادي الربابة (هنّوم) بها من الجهة الجنوبية ووادي الزبل من الجهة الغربية . وقد كوّنت هذه الأودية الثلاثة خطوطاً دفاعية طبيعية جعلت اقتحام القدس القديمة أمراً صعباً إلّا من الجهتين الشمالية والشمالية الغربية . وقد لاحظ جميع المؤرخين أن جميع الجيوش التي فتحت القدس قديماً وحديثاً دخلتها من الشمال .

هُجرت النواة الأولى للمدينة بمرور الزمن وحلّت محلها نواة رئيسة تقوم على تلال أخرى غير تلال الضهور (الطور) مثل مرتفع بيت الزيتون (بزيتا) في الشمال الشرقي للمدينة بين باب الساهرة وباب حطة . ومرتفع ساحة الحرم (موريا) في الشرق ، ومرتفع صهيون في الجنوب الغربي ، وهي المرتفعات التي تقع داخل السور فيما يعرف اليوم بالقدس القديمة . وقد بنى السلطان العثماني سليمان القانوني عام ١٥٤٢م سوراً عظيماً يحيط بالقدس القديمة وبلغ محيطه نحو ٤كم وله سبعة أبواب هي:-

١- باب الخليل .
٢- باب الجديد ، أو باب عبد الحميد .
٣- باب العمود ، أو باب النصر .
٤- باب الساهرة .
٥- باب ستنا مريم .
٦- باب المغاربة .
٧- باب النبي داود .

ولم يعد موضع المدينة القديمة يستوعب السكان والمباني السكنية داخل السور نتيجة نموّ عدد السكان بصورة مستمرة ، فامتد العمران خارج السور في جميع الجهات وأنشئت الأحياء السكنية الحديثة فيما عرف بالقدس الجديدة إضافة إلى الضواحي المرتبطة بالمدينة وكانت في القديم قرى تابعة لها . ولا يسير نموّ المدينة عمرانياً في كل الجهات على السواء لأن طبيعة الموضع الذي يتفاوت طبوغرافياً تتحكم في امتدادها . وقد التحمت قرى مثل شعفاط وبيت حنينا وسلوان وعين كارم بالمدينة وأصبحت ضواحي لها . وزحف العمران على بعض الجبال المجاورة وأقيمت عليها أحياء جميلة مثل حي المشارف على جبل المشارف شمالي المدينة ، وحي القطمون على جبل القطمون ، وحي المكبر على جبل المكبر جنوبي المدينة .

ينتمي مناخ القدس إلى إقليم البحر المتوسط ويتأثر بالعامل الطبوغرافي وبعامل القرب من البحر المتوسط . ويراوح معدل الحرارة الشهري ما بين ٩,٧ ° في شهر كانون الثاني

و٢٥° في شهر آب ، وقد بلغت أعلى درجة حـــرارة ٤٤° في شـــهر حزيـــران ١٩٤١ وهبطت أدنى درجة حرارة إلى -٤,٤ ° في يومي ٥و٧ من شهر شباط ١٩٥٠. ويـــراوح المتوسط الشهري للرطوبة النسبية في القدس ما بين ٣٨% في شهر نيسان ٧٢% في شـــهر كانون الثاني .

يبلغ معدل كمية الأمطار التي تهطل على القدس في السنة ٥٥١ مم يساهم شهر كـــانون الثاني فيها بنحو ١٥٣مم وشهر شباط ١٤٣مم ، أي أن أكثر من نصف كمية الأمطـــار السنوية تهطل خلال هذين الشهرين . ويتركز نحو ٧٠% من الأمطار الســـنوية في فصـــل الشتاء الحقيقي (كانون الأول وكانون الثاني وشباط) . ويتفاوت توزيع كميـــة الأمطـــار مكانا وزمانا داخل مدينة القدس . فكمية الأمطار التي تهطل على الأجزاء الغربية التي تقـــع في مواجهة الرياح الماطرة أكثر من تلك التي تنزل على الأجزاء الشـــرقية . ثم إن العـــامل الطبوغرافي يؤثر في تفاوت توزيع الأمطار. فنصيب الضواحي القائمة على التلال من المطـــر يتفاوت حسب مستوى ارتفاع هذه التلال عن سطح البحر. ولا تهطل الأمطـــار علـــى القدس صيفا ولكنها تتوزع على بقية الفصول بصورة غير متساوية . ولا يزيد عدد الأيـــام المطيرة على ٦٠ يوم في السنة ، مما يؤكد طبيعة التركيز الواضحة في توزيـــع الأمطـــار. ويتميز نظام هطول الأمطار على القدس بعدم انتظامه . فالفترات الممتدة من عـــام ١٨٥٤م إلى عام ١٨٧٣م ومن عام ١٩٢٤م إلى عام ١٩٣٦م فـــترات جفـــاف ، وكـــان عـــام ١٩٥٠/١٩٥١م من أكثر الأعوام جفافا منذ بداية رصد كميات الأمطار في القدس عـــام ١٨٤٦م حتى الوقت الحاضر .

ب ـ القدس عبر التاريخ:

القدس هي المدينة التي يقدسها أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى والمســـلمون . فهي قبلة لهم ومصدر وحي ورمز لمطامحهم .

تتجلى أحداثها التاريخية في الأسماء الكثيرة التي أطلقت عليها .

١) اسم المدينة : أقدم اسم لها (أوروشالم) ينسبها إلى الإله (شالم) أي إله الســـلام لدى الكنعانيين . وقد وردت باسم (روشا ليموم) في الكتابات المصريـــة المعروفـــة بنصوص اللعنة التي يرجع تاريخها إلى القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبـــل الميـــلاد

وتذكر أسماء ملوك كنعانيين وعموريين من خصوم المصريين كانوا يحكمون دولة المدينة (أورشليم) .

وبين مراسلات تل العمارنة ست رسائل بعث بها (عبد خيبا) ملك (أورشليم)في القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى فرعون مصر(أخناتون) ، الذي كانت فلسطين تحت سيادته ، وهو في هذه الرسائل يشكو من قلّة عدد الحامية المصرية في المدينة ويحذّر من غارات جماعات البدو (الخابيرو) أو (العبيرو) واستفحال خطرهم على البلاد.

وفي التوراة وردت كلمة أورشليم التي تلفظ في العبرية (يروشالايم) أكثر من ٦٨٠ مرّة ، وهذه الكلمة مشتقة مباشرة من التسمية الكنعانية الأصلية . وتطلِق التوراة كذلك على المدينة أسماء أخرى كثيرة هي (شاليم) و (مدينة الله) و (مدينة القدس) و (مدينة العدل) و (مدينة السلام) ، وتذكرها أحياناً باسم (يبوس) أو (مدينة اليبوسيين) .

٢) يبوس : أطلق على القدس هذا الاسم نسبة إلى اليبوسيين من بطون العرب الأوائل في الجزيرة العربية . وهم سكان القدس الأصليون نزحوا من جزيرة العرب مع من نزح من القبائل الكعنانية حوالي سنة ٢٥٠٠ق.م . واحتلوا التلال المشرفة على المدينة القديمة . وقد ورد أسم يبوس في الكتابات المصرية الهيروغليفية باسم(يابثي) و(يابتي) وهو تحريف للاسم الكنعاني . وقد بنى اليبوسيون قلعة حصينة على الرابية الجنوبية الشرقية من يبوس سميت حصن يبوس الذي يعدّ أقدم بناء في مدينة القدس أقيمت حوله الأسوار وبرج عال في أحد أطرافه للسيطرة على المنطقة المحيطة بيبوس للدفاع عنها وحمايتها من الغارات العبرانية والمصريين (الفراعنة) بزعامة ملكهم سالم اليبوسي . وعرف حصن يبوس فيما بعد بحصن صهيون ، ويعرف الجبل الذي أقيم عليه الحصن بالأكمة ، أو هضبة أوفل ، وأحياناً بجبل صهيون . وقد أنشأ السلوقيون في موضع حصن يبوس قلعة منيعة عرفت باسم (قلعة عكرا) أو (أكرا) .

ومن الطبيعي أن يختار اليبوسيون هذا الموضع لبناء حصنهم لأنه يتمتع بميزات استراتيجية طبيعية . فقد حبت الطبيعة هذا الموقع بأهم ما يحتاج إليه السكان ، وهو الماء.

ففي جوار الحصن شرقاً نبع غزير في وادي قدرون عرف باسم جيحون (نبع العذراء) . وقد حفر اليبوسيون نفقاً تحت الجبل لنقل مياه النبع إلى داخل الحصن . وهذا النفق نفسه هو الذي كراه حزقيا (٧١٥-٦٧٦ق.م .) ومدّه من اتجاهه الشمالي إلى جهة الغرب وأنشأ في نهايته الجنوبية بركة صارت تعرف سلوام (سلوان) .

وقد كشفت التنقيبات التي قامت بها الباحثة الإنكليزية كاثلين م . كينيون سنة ١٩٦١ في طبقات العصر البرونزي من أكمة أوفل في القدس عن بقايا السور الأول الذي بناه اليبوسيون على جبل صهيون وأبرزت قسماً من أسس الأبنية وتمديدات جر المياه إلى الحصن من عين جيحون . وكذلك كشفت الحفريات عن بعض القبور وأواني الخزف من العهد البرونزي القديم حتى العهد الحديث (العصور القديمة) .

٣) استيلاء اليهود على القدس : وهكذا لم يستطع اليهود الاستيلاء على حصن صهيون إلّا في عهد داود الذي اتخذ أورشليم عاصمة له وأطلق على الحصن اسم (مدينة داود).

وكان أكثر سكان المدينة في عهده من اليبوسين والكنعانيين والعموريين والفلسطينيين . وقد ازدهرت المدينة في عهد خليفته سليمان الذي شيّد الهيكل بمساعدة المعماريين الفينيقيين .

٤) الحكم الفارسي: استمرت سيطرة اليهود على أورشليم من عهد داود حوالي سنة ١٠٠٠ق.م . إلى أن فتحها نبوخذ نصر (بختنصر) في سنة ٥٨٦ق.م . ودمّرها ونقل السكان اليهود إلى بابل (السبي البابلي) . وبعد أن استولى الفرس على سورية وفلسطين سمح الملك قورش سنة ٤٣٨ق.م . لمن أراد من الأسرى اليهود بالرجوع إلى أورشليم وأمر بإعادة بناء الهيكل .

٥) الإسكندر المقدوني: ظلّت البلاد تحت الحكم الفارسي إلى أن فتحها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٢ق.م . وتأرجحت السيطرة على أورشليم في عهد خلفائه بين البطالمة والسلوقيين . وقد تأثر السكان في هذا العهد الهلينستي بالحضارة الإغريقية ، وقام الملك السلوقي أنطيوخوس الرابع حوالي سنة ١٦٥ ق.م . بتدمير الهيكل وأرغم اليهود على اعتناق الوثنية اليونانية . وكانت نتيجة ذلك أن اندلعت ثورة المكابيين ونجح اليهود في نيل الاستقلال بأورشليم تحت حكم الحاسمونيين من سنة ١٣٥ق.م . حتى ٧٦ ق.م .

٦) الرومان: بعد فترة من الفوضى استولى الرومان على سورية وفلسطين ودخل القائد الروماني بومبي أورشليم في سنة ٦٣ق.م . وقد سمح الرومان لليهود بشيء من الحكم الذاتي ونصّبوا في سنة ٣٧ق.م . هيرودس الآدومي الذي اعتنق اليهودية ملكاً على الجليل وبلاد يهوذا فظلّ يحكمها باسم الرومان حتى السنة الرابعة الميلادية . ويبدو أن تسمية (ايلياء) بقيت متداولة بين الناس بدليل أنها وردت في عهد الأمان الذي أعطاه الخليفة عمر بن الخطاب السكان بعد الفتح إذ سمّاهم (أهل ايلياء) .

٧) الفتح العربي: احتلت مدينة بيت المقدس الدعوة الإسلامية منذ البداية مكاناً هاماً . فقد أشير إليها عدّة مرّات في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي وكانت قبلة الإسلام الأولى وإليها كان إسراء النبي محمد عليه الصلاة والسّلام ومنها كان عروجه . بعد هزيمة الروم في معركة اليرموك أصبح الطريق مفتوحا إلى بيت المقدس . وطلب أبو عبيدة بن الجرّاح من الخليفة أن يأتي إلى المدينة لأن سكانها يأبون التسليم ألّا إذا حضر شخصياً بتسلّم المدينة .

ذهب عمر إلى بيت المقدس سنة ١٥هجري/٦٣٦م وأعطى الأمان لأهلها وتعهّد لهم بأن تصان أرواحهم وأموالهم وكنائسهم وبأن لا يسمح لليهود بالعيش بينهم . ومنح عمر سكان المدينة الحرية الدينية مقابل دفع الجزية ، ورفض أن يصلي في كنيسة القيامة لئلا تتخذ صلاته سابقة لمن يأتي بعده . وذهب إلى موقع المسجد الأقصى فأزال بيده ما كان على الصخرة من أقذار وبنى مسجدا في الزاوية الجنوبية من ساحة الحرم . ومع عمر بن الخطاب ، وبعده ، وفد إلى القدس عدد كبير من الصحابة والتابعين وأخذ العنصر العربي ينمو وينتشر بسرعة وعاد إلى المدينة طابعها العربي . وتميّز الحكم العربي الإسلامي بالتسامح الديني ، واحتفظ المسيحيون بكنائسهم وبحرية أداء شعائرهم الدينية.

٨) الأمويون العبّاسيون : بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة الشرفة سنة ٧٢ هـ/ ٦٩١م ، وأقام الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى بعد ذلك بسنوات قلائل (حوالي سنة ٩٠هـ) .

وقد أولى خلفاء بني أمية المدينة المقدسة اهتماماً كبيراً ، وبويع منهم فيها معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠هـ /٦٦٠م وسليمان بن عبد الملك سنة ٩٦هـ/٧١٤م ، وقاموا ببناء قصور لهم اكتشفت أثارها حديثاً في جنوب المسجد الأقصى وجنوبه الغربي .

وواصل الخلفاء العباسيون الاهتمام بالقدس فزارها منهم المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) والمهدي (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥- ٧٨٥م) والمأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) عند عودة من زيارة مصر . وقد جرت في عهد الخلفاء الثلاثة تعميرات وتجديدات في المسجد الأقصى وقبة الصخرة بعد الخراب الذي نتج عن الزلازل المتكررة .

وفي عصر العباسيين وصف الحاج المسيحي برنارد الحكيم أوضاع القدس وما حولها فقال: " إن المسلمين والمسيحيين فيها على تفاهم تام والأمن العام مستتب ".

٩) الطولونيون والإخشيديون : وعندما بدأ الضعف يدبّ في السلطة المركزية ببغداد دخلت القدس وفلسطين في حوزة الطولونيين (سنة ٢٦٥- ٢٩٢هـ/ ٨٧٨- ٩٠٥م) ، وتلاهم في حكمها الإخشيديون (سنة ٣٢٧ – ٣٥٩هـ / ٩٣٩-٩٦٩م) . وكان للقدس منزلة خاصة عند الإخشيديين بدليل أن ملوكهم جميعاً دفنوا فيها بناء على وصاياهم .

١٠) الفاطميون والسلاجقة : وفي سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م استولى الفاطميون على القدس . وقد تميّز حكم الحاكم بأمر الله (٣٦٨-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) بالعصب الديني واضطهاد النصارى فهدم كنيسة القيامة وغيرها من الكنائس وأوقع بالمسيحية شتى أنواع الأضطهاد . ولكن ذلك لم يصبهم وحدهم ، فلم يكن المسلمون من رعاياه أفضل حالاً بكثير .

ومما يذكر أن الفاطميين أسّسوا في عهد الحاكم دار علم في القدس لنشر الدعوة الفاطمية وأول مستشفى في المدينة .

ووضع السلاجقة حدّاً لحكم الفاطميين (٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) وعادت الخطبة في القدس للخليفة العباسي . وفي سنة ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م استولى الخليفة الفاطمي المستعلي على القدس لثلاث سنوات فقط .

١١) الاحتلال الصليبي : احتل الفرنجة القدس سنة ٤٩٢هـ /١٠٩٩م واحتفلوا بانتصارهم بارتكاب مذبحة رهيبة خصوصاً في منطقة الحرم الشريف . وذكر أن عدد ضحاياهم بلغ سبعين ألفا ، الأمر الذي يتناقض تناقضاً صارخاً مع تسامح عمر بن الخطاب عندما دخل المدينة . ونهب الصليبيون ما كان في الصخرة والأقصى من كنوز ووضعوا صليبا على قبة الصخرة وحوّلوا الأقصى إلى مقرّ لفرسان الداوية وجعلوا القدس عاصمة لمملكتهم اللاتينية ونصّبوا بطريركا لاتينيا للمدينة بدلا من البطريرك الأرثوذكسي. وأقام الفرنجة عدداً من المباني الدينية الجديدة وعمّروا كنيسة القيامة وكنيسة القديسة حنة وغيرهما ، وأقاموا نزلاً لألف شخص من الحجاج المسيحيين القادمين من الخارج .

لم يبق حكم الصليبيين في القدس أكثر من ٨٨ سنة فانهارت مملكتهم . وقد حلّت بهم الضربة القاصمة في معركة حطين ٥٨٣هـ / ١١٨٧م . وبعدها دخل صلاح الدين الأيوبي القدس صلحاً وسمح للفرنجة بمغادرتها بعد دفع جزية بسيطة عن كل شخص . وامتازت معاملة صلاح الدين بالإنسانية فأعفى كثيرين من دفع الجزية وسمح للمسيحيين الشرقيين بالبقاء في المدينة .

أزال صلاح الدين الصليب عن قبة الصخرة ووضع فيها المصاحف وعيّن لها الأئمة ووضع في المسجد الأقصى المنبر الذي كان قد أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه ودشّن إنشاءات إسلامية كثيرة في القدس أهمها مدرسة للشافعية (الصلاحية) وخانقاه للصوفية ومستشفى كبير (البيمارستان) . وأشرف بنفسه على تلك الإنشاءات ، بل شارك بيديه في بناء سور القدس وتحصينه ، وعقد في المدينة مجالس العلم .

تولى حكم القدس بعد صلاح الدين ابنه الملك الأفضل الذي وقف المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من الحرم على المغاربة حماية لمنطقة البراق المقدسة وأنشأ فيها مدرسة . وممن حكم القدس من الأيوبيين بعد الأفضل الملك المعظم عيسى بن أحمد بن أيوب الذي أجرى تعميرات في كل من المسجد الأقصى والصخرة وأنشأ ثلاث مدارس للحنفية (وكان الحنفي الوحيد من الأسرى الأيوبية) . ولكن المعظّم عاد فدمّر أسوار القدس خوفاً من استيلاء الصليبيين عليها وخرّب المدينة فاضطر أهلها إلى الهجرة في أسوأ الظروف .

وتلا المعظم بعد فترة وجيزة أخوه الملك الكامل الذي عقد اتفاقا مع الإمبراطور فردريك الثاني ملك الفرنجة سلمه بموجبه القدس ما عدا الحرم الشريف . وسلمت المدينة وسط مظاهر الحزن والسخط والاستنكار سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م . وبقيت في أيديهم حتى ٦٣٧ هـ /١٢٣٩م عندما استردها الملك الناصر داود بن أخي الكامل . ولكن الناصر ما لبث أن سلمها مرة أخرى سنة ٦٤١هـ/ ١٢٤٣م . ثم عادت الى الأسلام نهائيا سنة ٦٤٢ هـ/١٢٤٤م عندما استردها الخوارزمية للملك نجم الدين أيوب ملك مصر.

١٢) المماليك : دخلت القدس في حوزة المماليك في سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م وبقيت كذلك حتى ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م .

وفي عصر المماليك حظيت المدينة باهتمام ملحوظ وقام سلاطينهم : الظاهر بيبرس (ت٦٧٦هـ /١٢٧٧م) وسيف الدين قلاوون (حكم من ٦٧٩-٦٨٩هـ/١٢٨٠-١٢٩م) والناصر محمد بن قلاوون (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م) والأشراف قايتباي (حكم من ٨٩٣-٩٠٢هـ/١٤٨٦- ١٤٩٦م) وغيرهم بزيارات عدة القدس ، وأقاموا منشآت دينية ومدنية ومدينة مختلفة فيها كانت آية في فن العمارة ، وأجروا تعميرات كثيرة في قبة الصخرة والمسجد الأقصى . ومن المنشآت التي أقامها المماليك زهاء خمسين مدرسة وسبعة ربط وعشرات الزوايا .

وفي سنة ٧٧٧هـ جعلوا القدس نيابة مستقلة تابعة للسلطان في القاهرة مباشرة بعد أن كانت تابعة لنيابة دمشق .

ومن آثار المماليك في القدس أنهم سحبوا المياه من عين العروب إلى الحرم الشريف . ومن أشهر المدارس التي أنشأوها المدرسة السلطانية الأشرافية والمدرسة التنكزية.

وغدت القدس زمن المماليك مركزا من أهم المراكز العلمية في العالم الإسلامي كله فكان يفد إليها الدارسون والمدرسون من مختلف الأقطار . وقد اكتشفت في الحرم القدسي سنة ١٩٧٤م وبعده وثائق مملوكية تلقي المزيد من الضوء على تاريخ المدينة .

أما موارد المدينة الاقتصادية في هذا العهد فكان أهمها الأوقاف التي وقفها المحسنون والأمراء والسلاطين عليها وعلى المنشآت التي أقاموها . وكان بعض هذه الأوقاف في

سورية وتركيا ومصر من مصادر رزق الحجاج سكان القدس ولا سيما الحجاج المسيحيين . وأما الموارد الزراعية والتجارية فكانت قليلة .

١٣) العثمانيون : وفي سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م وضع السلطان سليم العثماني حدّاً لحكام المماليك في بلاد الشام إثر انتصاره في معركة مرج دابق . وفي السنة التالية احتل القدس . ولمّا توفي السلطان سليم خلفه إبنه سليم القانوني (٩٢٧هـ / ١٥٢٠م) الذي اهتم بالقدس اهتماماً خاصاً وأقام فيها منشآت كثيرة منها سور القدس الذي دامت عمارته خمسة أعوام ، وتكية خاصكي سلطان ، ومساجد وأسبلة ، وعمّر كذلك قبة الصخرة .

انتشرت زمن العثمانيين في القدس التكايا والزوايا ومؤسسات الصوفية الأخرى . ولكن بدءاً من القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي أخذت مدارس القدس التي أنشأها المماليك والأيوبيون تضمحل بسبب اضمحلال العقارات الموقوفة عليها .

وقد وصلت حالة الشعب العلمية في هذا القرن إلى أدنى مستوى على الرغم من ظهور عدد من العلماء الدين البارزين .

وفي سنة ١٨٣١-١٨٤٠م كانت القدس تحت حكم إبراهيم بن محمد علي حاكم مصر الذي احتل سورية كلها اثر خلاف نشب مع الدولة العثمانية . وقد شهدت فترة الحكم المصري شيئاً من تحديث الإدارة ونشر روح التسامح ، ولكن فرض التجنيد الإجباري والضرائب الكثيرة وجمع السلاح من الأهالي وإزالة نفوذ المشايخ والعائلات الإقطاعية أدّت إلى ثورة ضد هذا الحكم دعمتها الدولة العثمانية واستطاع المصريون إخمادها بصعوبة. ولكن إبراهيم باشا اضطر إلى ترك البلاد سنة ١٨٤٠م تحت ضغط الدولة العظمى .

تميّز الحكم العثماني منذ القرن السابع عشر بالخلافات بين الطوائف المسيحية المختلفة ونزاعها على النفوذ على الأماكن المقدسة . وكان من نتائج هذه الخلافات حرب القرم سنة ١٨٥٣م بين روسيا التي ادعت حماية الأرثوذكس وفرنسا وإنكلترا اللتين ادعتا حماية اللاتين . وفي أعقاب هذه الحرب أدخلت الدولة العثمانية بعض الإجراءات الإصلاحية التي تقضي بالمساواة بين جميع الرعايا العثمانيين وأخذت تسمح بتعيين قناصل لإنكلترا وفرنسا وغيرهما من الدول الغربية .

وبدأ التغلغل الاستعماري في البلاد وجرّ معه ازدياد الهجرة اليهودية وتفاقم عدد اليهود في القدس تدريجيا.

وفي سنة ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م بدأت تنشأ أحياء سكنية خارج سور البلدة القديمة، ومدّت أول سكة بين يافا والقدس ، وبدأت طلائع البعثات الأثرية الأجنبية التي كان اليهود متغلغلين فيها تفد إلى البلاد تحت ستار التنقيبات الأثرية .

وفي سنة ١٩١٧ دخلت فلسطين تحت الحكم البريطاني وبدأت بريطانيا تنفّذ سياسة وعد بلفور بوضع البلاد ، والقدس في طليعتها ، في ظروف تمهد لسيطرة الصهيونيين على فلسطين كلها .

جـ _ تطور المدينة :

١) السكان : قدّر عدد سكان القدس في عام ١٨٩٠ بنحو ٤٥,٠٠٠نسمة ، وفي عام ١٨٩٦ بنحو ٥٠,٠٠٠ نسمة . وقدّر عددهم بنحو ٩٠,٠٠٠ نسمة قبيل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٣، ولكن العدد انخفض إلى ٥٠,٠٠٠ نسمة في نهاية الحرب (١٩١٧) ثم عاد فارتفع في عام١٩٢٠ إلى ٦١,٠٠٠ نسمة ، وإلى ١٥٧,٠٠٠ نسمة في نهاية ١٩٤٤. وفي شهر تشرين الثاني ١٩٤٧ وصل العدد إلى ١٦٤,٥٠٠ نسمة موزعين كما يلي :

٦٣,٦٠٠ عربي و ١١,٢٠٠ يهودي في البلدة القديمة داخل السور وفي الجزء العربي من البلدة الجديدة ، وهي مدينة القدس بدون ضواحيها. اما اذا أضيف إليها سكان الضواحي الجديدة ، التي أقامها المهاجرون الصهيونيون في أعقاب تدفقهم على المنطقة، فإن الصهيونيين يشكلون آنذاك أغلبية . اذ أن تعدادهم في الجزء الصهيوني من البلدة الجديدة بلغ ٨٨,٠٠٠ يهودي ، في مقابل ١,٥٠٠ عربي فقط . اي أن العرب شكّلوا ٨٥ % من سكان مدينة القدس ذاتها ، لكن اليهود شكّلوا ٦٠ % من المدينة محاطة بالتجمعات الصهيونية .

وقد شهدت فترة الانتداب البريطاني تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين الصهيونيين إلى فلسطين عامة والقدس خاصة . ونتج عن التزايد السريع لسكان القدس أن ضاقت المدينة

بسكانها فتوسعوا خارج سور المدينة القديمة فيما عرف بالقدس الجديدة . وكانت مساحة مدينة القدس في أيار ١٩٤٨ نحو ٢١,١ كم٢ منها ٢٠ كم٢ للقدس الجديدة .

بلغ عدد سكان القدس العربية حسب التعداد الرسمي لعام ١٩٦١م ٨٠،٠٠٠ نسمة في حين كان عدد الصهيونيين في المنطقة التي احتلوها نحو ١٦٧,٠٠٠ نسمة ، وبذا وصل مجموع سكان مدينة القدس في ذلك العام إلى نحو ٢٤٧,٠٠٠ نسمة . وفي عام ١٩٧٠، ونتيجة لنزوح بعض السكان العرب من القدس إلى الضفة الشرقية للأردن بعد حزيران ١٩٦٧، انخفض عدد السكان إلى قرابة ٧٣,٠٠٠ نسمة ، وازداد عدد السكان الصهيونيين إلى قرابة ٢١٥,٠٠٠ نسمة . وبذا أصبح مجموع سكان المدينة المقدسة بقسميها نحو ٢٨٨,٠٠٠ نسمة . وتتوقع دوائر الإحصاء الإسرائيلية أن يكون عدد السكان الصهيونيين في مدينة القدس قد بلغ نحو ٢٥٠,٠٠٠ نسمة بحلول عام ١٩٨٢ .

لم تكتف (إسرائيل) باتخاذ القدس الجديدة عاصمة لها بعد عام ١٩٤٨ بل أعلنت ضم القدس العربية إلى القدس الجديدة بعيد احتلالها الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ وأصرت على أن تجعل القدس الموحدة عاصمة لها . وتقوم (إسرائيل) منذ ذلك الوقت بتنفيذ سياستها الرامية إلى إضفاء الصبغة اليهودية على المدينة المقدسة بحيث يصل عدد الصهيونيين فيها إلى ٣٢٠,٠٠٠ في نهاية تنفيذ مشروعها لتخطيط المدينة وإقامة القدس الكبرى .

٢) العمران : شهدت القدس تحسنا عمرانيا في عهد الرومان فبلغت مساحتها أكثر من كيلو مترين مربعين . وكان الفتح العربي بداية التطور العمراني الكبير . ويعود الفضل في ذلك إلى الخليفة عمر بن الخطاب . ثم تابع الأمويون والعباسيون ومن جاء بعدهم تطوير القدس وتحسين أوضاعها العمرانية لتناسب أهميتها الدينية . وفي العهد العثماني أصبحت القدس مركزا لمتصرفية .

كان المخطط الهيكلي للبلدة القديمة في هذا العهد يتألف من محورين رئيسين متعامدين ومشيرين بأطرافهما إلى الاتجاهات الأصلية . ويبدأ أحدهما من باب الخليل غربا إلى باب السلسلة المفتوحة على الحرم الشريف والثاني من باب العمود وينتهي جنوبا قرب النبي داود . وهكذا قسم هذان المحوران البلدة القديمة إلى أربعة أحياء غير متساوية هي حي النصارى في الشمال الغربي حول كنيسة القيامة ويكمله حي الأرمن في الربع الجنوبي

الغربي . وأما الحي اليهودي فيحتل الربع الجنوبي الشرقي على حين يشغل حي المسلمين منطقة المسجد الأقصى في الشمال الشرقي .

بدأت المباني تمتد خارج السور منذ أواخر القرن الماضي وأخذت المدينة تنمو في الاتجاه الشمالي الغربي ، ونحو الغرب في اتجاه مدينة يافا . وزحف القلب التجاري للمدينة المقدسة على طول امتداد طريق يافا .

بعد حرب ١٩٤٨ وانفصال القدس الجديدة عن القدس القديمة اتسعت المدينة القديمة بسرعة نحو الشمال والشرق ، وامتدت الأحياء مع شرايين الطرق الرئيسة ، واستأثر طريق القدس ــ رام الله بالأحياء الراقية (الشيخ جراح وشعفاط وبيت حنينا) على حين امتدت الأحياء الشعبية شرقا على طريق القدس ــ عمان وجنوبا على طريق القدس ــ بيت لحم . وأما القلب التجاري فإنه تركز في شارعي باب العمود وصلاح الدين . واستعمل الحجر الكلسي المنحوت في المباني الحديثة فاكتسب به الجدران من الخارج في حين بطنت بالإسمنت من الداخل . وأما السقوف فمن الإسمنت المسلح بالحديد . وقد ساعد هذا على اتساع مساحة المسكن وانفراج نوافذه فتحولت الأقواس عن وظيفتها كدعائم تشد البنيان وترفع السقوف إلى مجرد زخارف تجمل البناء . وقد تعرض كثير من المباني في القدس القديمة للتدمير بعد عام ١٩٦٧ على يد سلطة الاحتلال الإسرائيلي وكانت جريمتا حرق المسجد الأقصى وإطلاق النار على المصلين فيه من أبشع الجرائم التي تعرضت لها الأماكن المقدسة الإسلامية .

أما القدس الجديدة فإن نموها أصبح مقصورا على الاتجاه نحو الغرب حيث امتدت الأحياء السكنية بعماراتها الضخمة التي بنيت لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المهاجرين الصهيونيين . وخطط للمركز التجاري أن يزحف نحو الشمال الغربي في اتجاه حي روميما على حين خطط للدوائر الرسمية أن تكون امتدادا للحي التجاري نحو الجنوب حيث مساحات واسعة من الأرض التي تضم الجامعة العبرية والمكتبة العامة والمتحف والمؤسسات الأخرى . وهكذا ينحصر حي العمل المركزي في القدس الجديدة بين الأحياء السكنية القديمة نسبيا شرقا والأحياء الحديثة والضواحي غربا وجنوبا بغرب . وهناك حزام أخضر من الأشجار والمتنزهات والملاعب بالضواحي من الجهة الغربية .

أعلنت سلطة الاحتلال الإسرائيلي بعد ١٩٦٧ ضم القدس العربية إلى القدس الإسرائيلية في مدينة موحدة . وهذا الإعلان يخالف القوانين الدولية ويتحدى العالم . وفور الإعلان عن توحيد المدينة المقدسة قامت هذه السلطة بتصميم مخطط هيكلي للمدينة الموحدة والعمل على تنفيذ مشروع القدس الكبرى .

قامت (إسرائيل) بإنشاء أحياء سكنية في المدينة المقدسة تضم مئات العمارات السكنية التي تعيش فيها آلاف العائلات الصهيونية . وتعد هذه الأحياء جزءا من مشروع القدس الكبرى الذي سيفقد القدس جمالها ويحولها إلى مدينة سكنية بعد أن كانت مدينة دينية سياحية .

د - **التركيب الوظيفي للمدينة** : تتنوع الوظائف التي تقوم بها المدينة المقدسة . فهي تجمع بين الوظائف الإدارية والدينية والسياحية والتجارية والزراعية وغيرها.

١) الوظيفة الإدارية : اتخذت القدس عاصمة سياسية وروحية منذ أقدم عهود التاريخ. وفي العهد العثماني كانت مركزا لسنجق القدس . واتخذت عاصمة لفلسطين في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين ومركزا لقضاء القدس . وبعد عام ١٩٤٨ أصبحت القدس العربية العاصمة الروحية للأردن ومركزا لمحافظة القدس في حين جعل الكيان الصهيوني القدس الجديدة عاصمة له . وفي عام ١٩٦٧ خضعت المدينة المقدسة كلها للاحتلال الصهيوني الذي أعلنها عاصمة لكيانه .

٢) الوظيفة الدينية : مارست القدس وظيفتها الدينية منذ نشأتها الأولى عندما قام اليبوسيون ببناء معابدهم لممارسة شعائرهم الدينية . وفي عهد داود كان الإسرائيليون يمارسون ديانتهم اليهودية . وجاء بعده سليمان الذي شيد هيكله في القدس . وبعد أن تعرض الهيكل للخراب نشأت عند اليهود عادة مجيئهم إلى ما يدعون أنه بقايا آثار المكان كي يقوموا عند الحائط بالبكاء والنواح أثناء ترديد صلواتهم .

وفي عام ٣٣٥م جاءت إلى القدس الملكة هيلانة أم قسطنطين الإمبراطور البريطاني وبنت كنيسة القيامة التي يحج إليها المسيحيون من مشارق الأرض ومغاربها.

وتنتشر في سفح جبل الزيتون (الطور) وعلى قمته الكنائس والأديرة مثل كنيسة الجثمانية ومغارة الجثمانية وكنيسة الصعود وكنيسة مريم العذراء .وتمر بجبل الزيتون المواكب الدينية المسيحية أثناء احتفالات عيد الفصح المجيد التي تبدأ من قرية بيت فاجة وتنتهي في كنيسة القيامة مرورا بطريق الآلام .

ويرجع اهتمام المسلمين بالصخرة المشرفة إلى علاقتها الوثيقة بالإسراء والمعراج وكون المسجد الأقصى القبلة الأولى في الإسلام . وفي عام ٧٢هـ/ ٦٩١م بنى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان مسجد الصخرة ورصد لبنائه خراج مصر لسبع سنين . وقد شرع في بنائه عبد الملك بن مروان وأتمه ابنه الوليد عام ٨٦هـ/٧٠٥م .

٣) الوظيفة السياحية : المدينة المقدسة محط أنظار سكان العالم أجمع يؤمها السياح من مختلف الجهات لزيارة المقدسات . ولذا انتعشت في القدس منذ القدم صناعة السياحة التي تدر ربحا على العاملين فيها من سكان القدس سواء كانوا أصحاب فنادق أو مقاهي أو سيارات أو مطاعم أو مكاتب سفر وسياحة أو خدمات عامة .

وكانت هذه الصناعة قبل عام ١٩٦٧ تساهم بقسط وافر في الإيرادات السياحية للأردن ، وهي اليوم مورد رئيس هام للاقتصاد الإسرائيلي .

٤) الوظيفة الصناعية : تقوم في القدس العربية صناعة خفيفة معظمها زراعي كطحن الحبوب وعصر الزيتون وصناعة الصابون وتعليب الخضر واستخراج زيت السمسم وصناعة خشب الزيتون والصدف . وتعد الصناعة الأخيرة من الصناعات السياحية الناجحة . وهناك صناعات عربية أخرى مثل صناعات الغزل والنسيج والقاشاني والخزف والشمع وقلع الحجارة والبلاط والقرميد والحلويات والمشروبات الروحية والمياه الغازية والمعجنات والأثاث واللدائن (البلاستيك) والسجاير. وتشير الإحصاءات الأردنية لعام ١٩٦٥ إلى أن عدد المؤسسات الصناعية التي يعمل في كل منها عشرة أشخاص فما فوق يبلغ في القدس العربية ١٥٢ مؤسسة تضم نحو ٢,٥٠٠ عامل .

لجأت (إسرائيل) بعد عام ١٩٦٧ إلى منع إنشاء صناعات عربية جديدة ، وإلى المشاركة في رأسمال المشروعات الصناعية العربية الكبيرة خدمة للاقتصاد الإسرائيلي . وقد أقامت في القدس العربية ثلاث مناطق صناعية ، الأولى في جبل الزيتون حيث يعمل

٤,٠٠٠ عامل ، والثانية في شمال شرقي المدينة (في عنانا) حيث يعمل ٤٠,٠٠٠ عامل ، والثالثة في قلندية حيث يعمل ١٥,٠٠٠ عامل .

وقد اشتملت القدس في عام ١٩٦٨ على ٣٦٨ مؤسسة صناعية صهيونية ، أو٦,٢% من مجموع المؤسسات الصناعية في (إسرائيل) . وكانت هذه المؤسسات تضم ٩,٢٠٠ عامل ، أو ٥,١ % من مجموع عمال الصناعة في (إسرائيل) .

٥) الوظيفة التجارية : استفادت القدس من موقعها الجغرافي الذي جعلها مركزا تجاريا عبر العصور التاريخية . فهي تشتمل على أسواق كثيرة تغص بمختلف السلع التجارية . ومما يساعد على رواج الحركة التجارية في المدينة المقدسة سهولة اتصالها في البحر المتوسط والأجزاء الداخلية لإقليمها المحيط بها بالإضافة إلى اتصالها بالأردن والعراق وسورية ولبنان وأقطار الجزيرة العربية . ولا شك أن الحركة السياحية ساهمت كثيرا في رواج التجارة داخل المدينة ، ولاسيما أوقات الأعياد والمناسبات الدينية . ومن الطبيعي أن يدفع تزايد عدد سكان المدينة إلى زيادة المؤسسات التجارية والمصارف والأسواق المختلفة لتلبية حاجات السكان الاستهلاكية من البضائع . ويزود إقليم القدس المدينة بحاجاتها من الخضر والفواكه ، وتزود المدينة إقليمها بكثير من المنتجات الصناعية والاستهلاكية .

٦) الوظيفة الزراعية : لا تعد الزراعة مصدرا من مصادر الثروة لسكان القدس وإن كانت لا تزال مصدرا هاما لدخل سكان بعض القرى التي ضمت داخل حدود القدس . وتعتمد الزراعة في منطقة القدس على الأمطار لقلة موارد المياه في المنطقة . وقد كانت الحبوب الحصول الرئيس في الماضي ، ولكن زراعة الأشجار المثمرة ، ولا سيما الزيتون والعنب ، حلت محل الحبوب في السنوات الأخيرة بسبب ملاءمتها لطبيعة المنطقة الجبلية ولمردودها الاقتصادي الأفضل . وتتركز الزراعة على مصاطب المنحدرات الجبلية حيث تنجح زراعة الأشجار المثمرة والحرجية ، وفي قيعان الأودية والمنخفضات حيث تنجح زراعة الحبوب والخضر. ويباع معظم الإنتاج الزراعي في أسواق مدينة القدس .

للقدسِ أغنّي

للقدس أغنّي

شعر: مرزوق بدوي

للقُدْسِ أُغَنّي أَشْعاري ... وأُرَدِّدُها ليل نهاري
مِنْ جُرْحي أَكْتُبُ عُنْواني ... وَبِصَوْتي أَهْتِفُ لِلدّارِ

♠♠♠♠♠♠♠

هَيْهاتَ عَلى الأَقْصى تَعْلو ... رايَاتُ النَّصْرِ المُوَّارِ
ساحاتُ العِزِّ نَشَيِّدُها ... وَنُبَدِّدُ لَيْلَ الأَسْوارِ
عَهْدُ الخَطّاب لَنا عَلَمٌ ... وَصلاحُ الدّينِ البَتَّارِ
لَنْ يُفْلِحَ في الأَرْضِ سَلامٌ ... وَالقُدْسُ مَتاعُ الأَغْرارِ

♠♠♠♠♠♠♠

يا هَذي الدُّرَّهْ المَنْسيَّه ... مِنْ فَيْضِكِ أَعْزِفُ أَوتاري
مِنْ رَحْمِ الدُّنْيا قَدْ سَطَعَتْ ... فيكِ الأَنْوارُ على الدّارِ
أَنْتِ التَّاريخُ وَمَسْجِدُهُ ... وَشَذاكِ الطّيبُ لِأَسْفاري
فَالقُدْسُ عَروسُ عُروبَتِنا ... والأقصى عِشْقٍ وَفَخارِ

♠♠♠♠♠♠♠

يا قُدْسُ تَغَنّي وَتَعالي ... واخْتالي تيهاً وَتَباري
في رَوْضِكِ صَلّى المُخْتارِ ... وَيَسوعٌ جاءَ بِأَسْفارِ
وَالقِبْلَةُ كانَتْ في البَدْءِ ... للأَقْصى مَهْوى الأَنْظارِ
سَأُغَنّي لِلْقُدْسِ نَشيدي ... وَأُغَطّي بِالفَخْرِ نَهاري

♠♠♠♠♠♠♠

للقدس أغنّي

1

لحن: خالد صدّوق

مقدمه موسيقيه

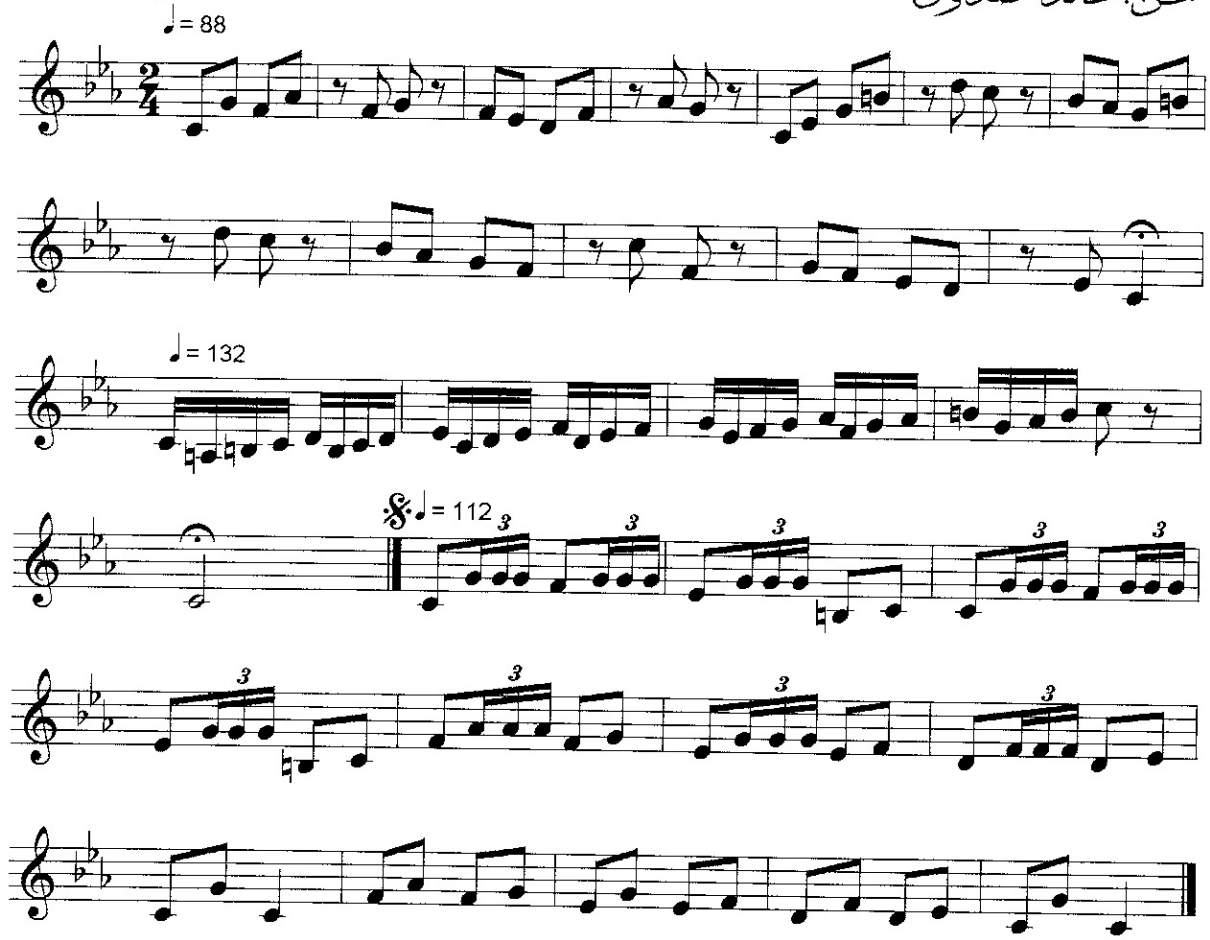

الكوبليه الأول

اللازمه

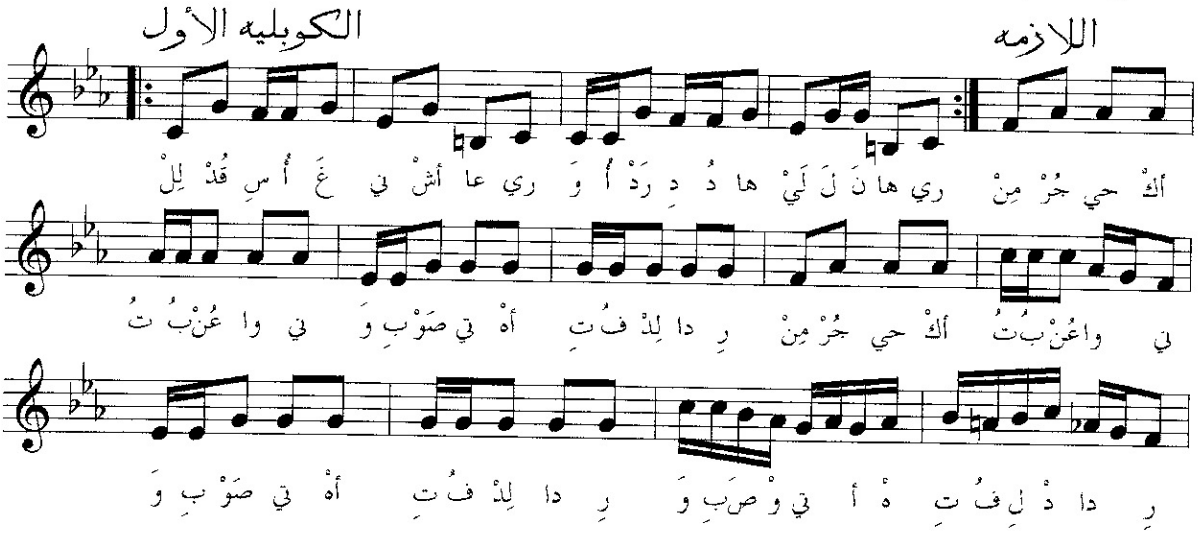

للقدس أغنّي ٢

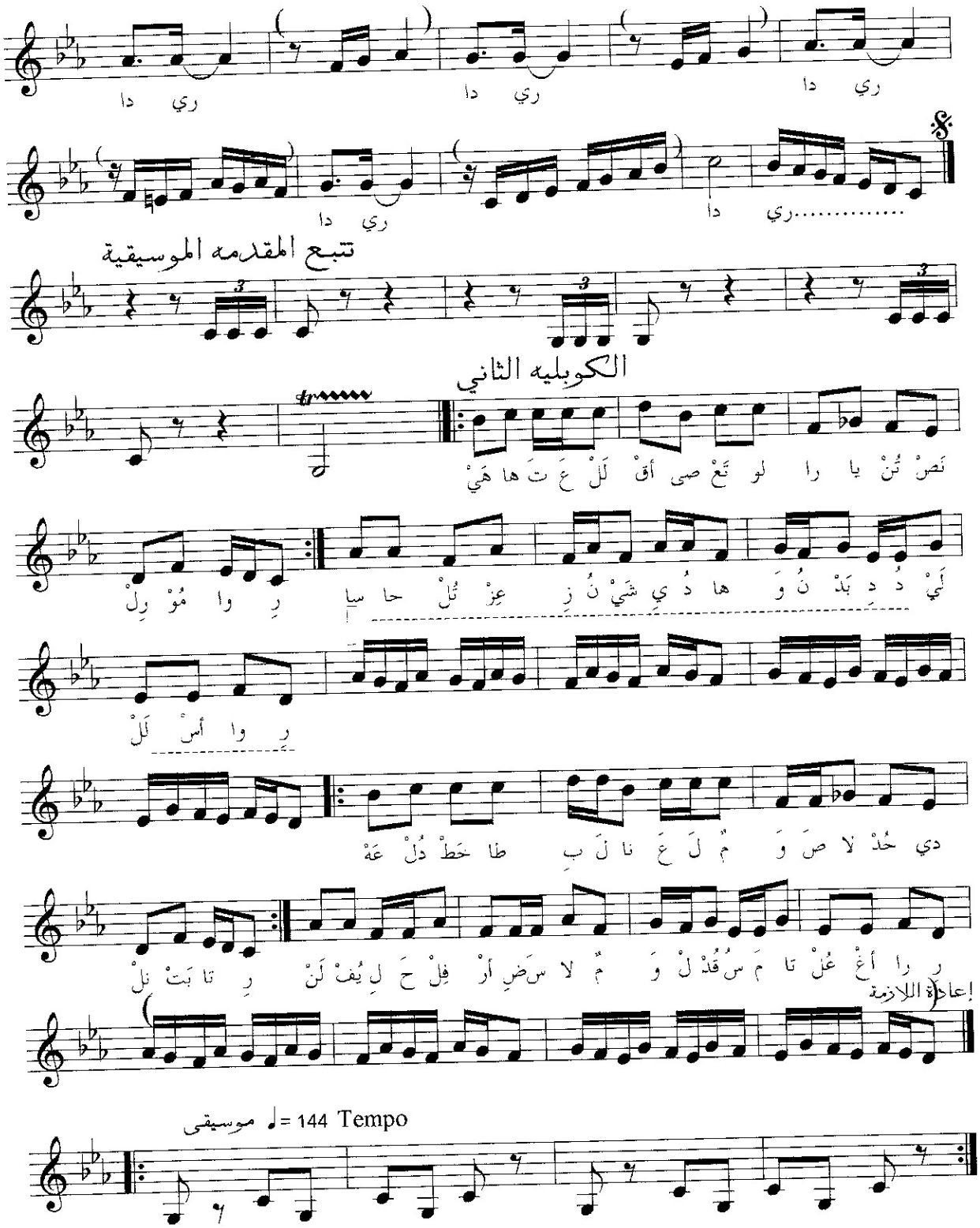
ري دا
ري دا
ري دا
ري دا
ري دا
ري.....
تتبع المقدمه الموسيقية
الكوبليه الثاني
نَصْ نُنْ يا را لو تَعْ صى أقْ لَلْ عَ تَ ها هَيْ
لَيْ دُ دِ بَدْ نُ وَ ها دُ ي شَيْ نُ زِ عِزْ تُلْ حا سا
رِ وا مُوْ رِلْ
رِ وا أسْ لَلْ
دي حُدْ لا صَ وَ مْ لَ عَ نا لَ بِ طا خَطْ دُلْ عَهْ
ر را أغْ عُلْ تا مَ سُ قُدْ لْ وَ مْ لا سَ ضِ أرْ فِلْ حَ لِ يُفْ لَنْ
رِ تا بَتْ نلْ
إعادة اللازمة
موسيقى ♩ = 144 Tempo

للقدس أغنّي ٣

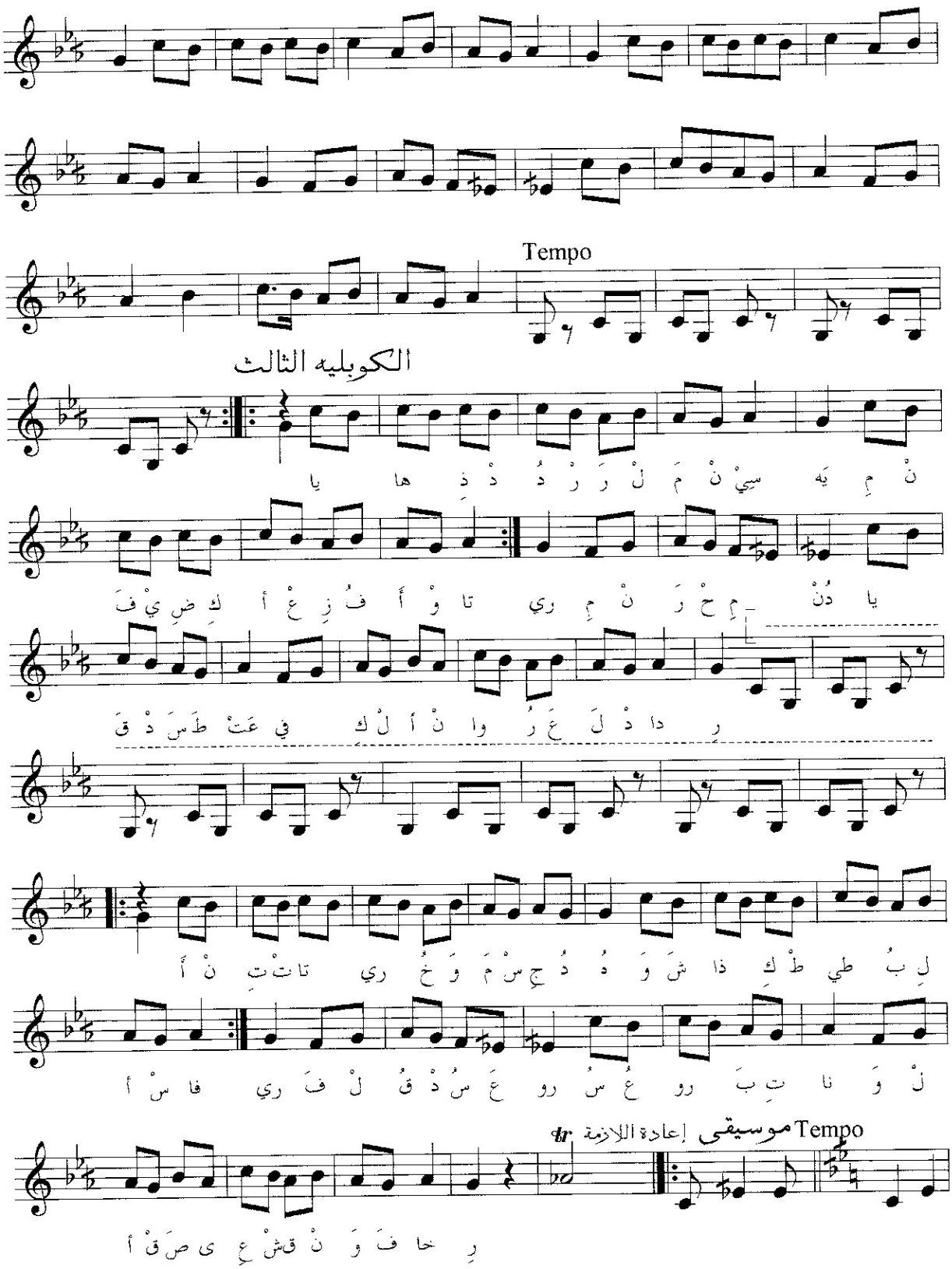
Tempo
الكوبليه الثالث
نْ مِ يَه سِيْ نْ مَ لْ رَ رْ دُ دْ ذِ ها يا
يا دُنْ مِ حْ رَ نْ مِ ري تا وْ أَ فُ زِ عْ أ كِ ضِ يْ فَ
رِ دا دْ لَ عَ رُ وا نْ أ لْ كِ في عَتْ طَ سَ دْ قَ
لِ بُ طي طْ كِ ذا شَ وَ هُ دُ جِ سْ مَ وَ خُ ري تا تْ تِ نْ أَ
لْ وَ نا تِ بَ رو عُ سُ رو عَ سُ دْ قُ لْ فَ ري فا سْ أ
Tempo موسيقى إعادة اللازمة tr
رِ خا فَ وَ نْ قشْ عِ ى صَ قْ أ

للقدس أغنّي ٤

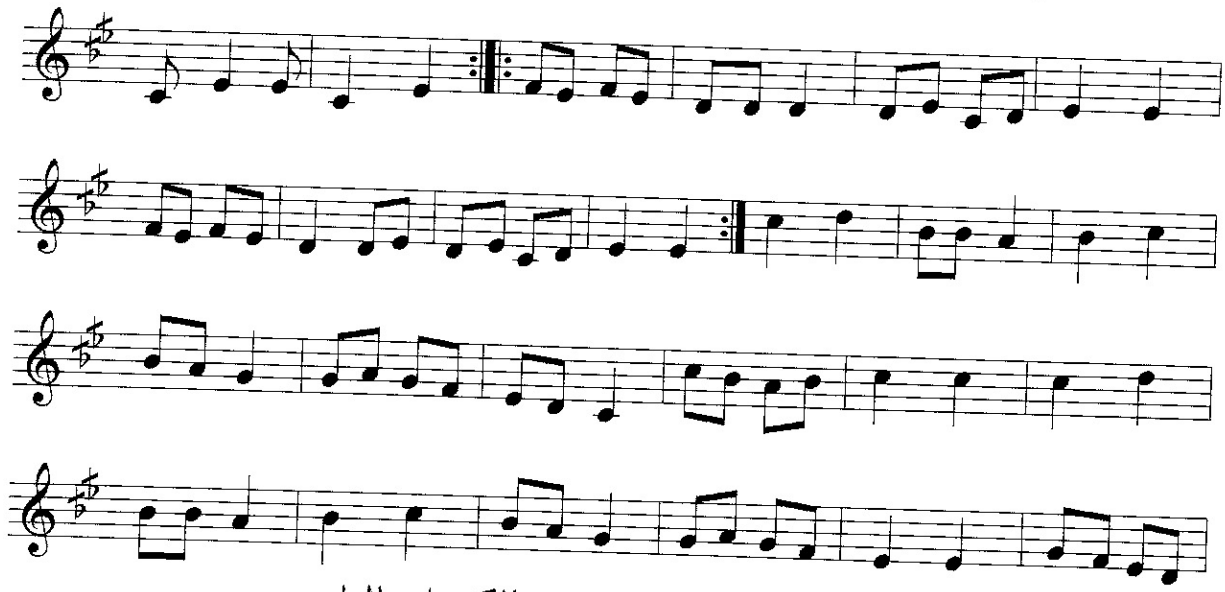

الكوبليه الرابع

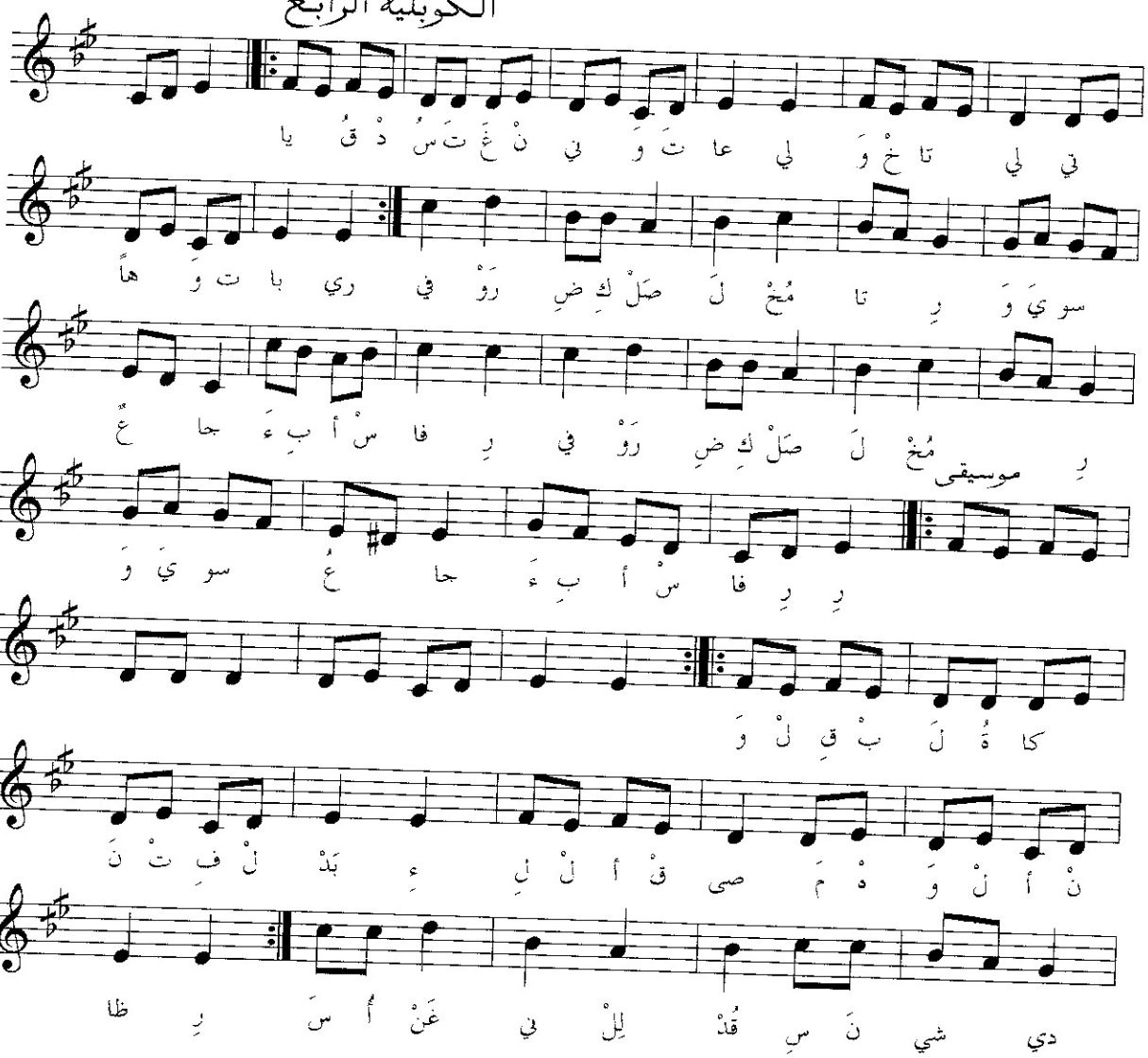

للقدس أغنّي ٥

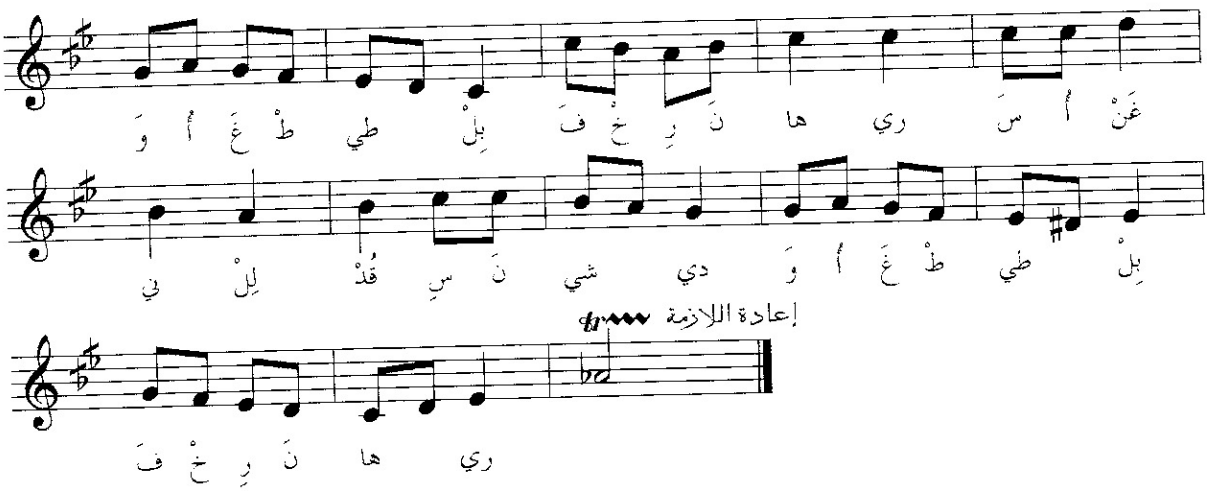
عَنْ أُ سَ ري ها نَ رِ خْ فَ بِلْ طي طْ غَ أُ وَ
بِلْ طي طْ غَ أُ وَ دي شي نَ سِ قُدْ لِلْ نِي
إعادة اللازمة
ري ها نَ رِ خْ فَ

نشيد القدس

نظم الشاعر الفلسطيني : لطفي زغلول

تَنْسابُ الأرواحُ إليكِ وتُضيءُ سَناً بيَن يَديْكِ
نادينا فاضَ الشَّوْقُ بِنا وَسَلامٌ يا قُدْسُ عَلَيْكِ

يا قُدْسُ وإن طالَ الزَّمَنُ وَغَلا في عَوْدَتِكِ الثَّمَنُ
لنْ يَكْسِرَ شَوْكَتَنا الوَهَنُ أوْ تَقْهَرَ هِمَّتَنا المِحَنُ
بَعْدَكِ ضاقَتْ فينا المُدُنُ والعَيْشُ ذَليلٌ مُمْتَهَنُ
دونَكِ يا قِبْلَتَنا الأولى أبَداً لا يَكْتَمِلُ الوَطَنُ
يا قُدْسُ وإنْ طالَ الرَّدُّ الجَزْرُ سَيَتْلوهُ المَـــدُّ
يا مَجْداً غَنَّاهُ المَجْدُ آمَنّا بِكِ لا نَرْتَـــدُّ

لِلصَّخْرَةِ إجْلالاً نَشْدو لِلأقْصى أدْماهُ القَيْدُ
قَدْ عاهَدْناكَ عَلى حَقٍّ والعَهْدُ الحَقُّ هُوَ العَهْدُ
لَوْ طالَ الدَّرْبُ إلَيْكِ مَدى ما وَهَنَ العَزْمُ وَما خَمَدا
ما ضاعَ دَمُ الشُّهَداءِ سُدى المَوْعِدُ في أقْصاكِ غَدا
لَوْ نالَكِ مُغْتَصِبٌ أمَدا أبَداً لَنْ يَهْنَأَ بِكِ أبَدا
إنّا جُنْدُكِ قَلْباً وَيَدا إنّا إسْمُكِ صَوْتاً وَصَدى

نشيد القُدْس

لحن : خالد صدّوق

شعر : لطفي زغلول

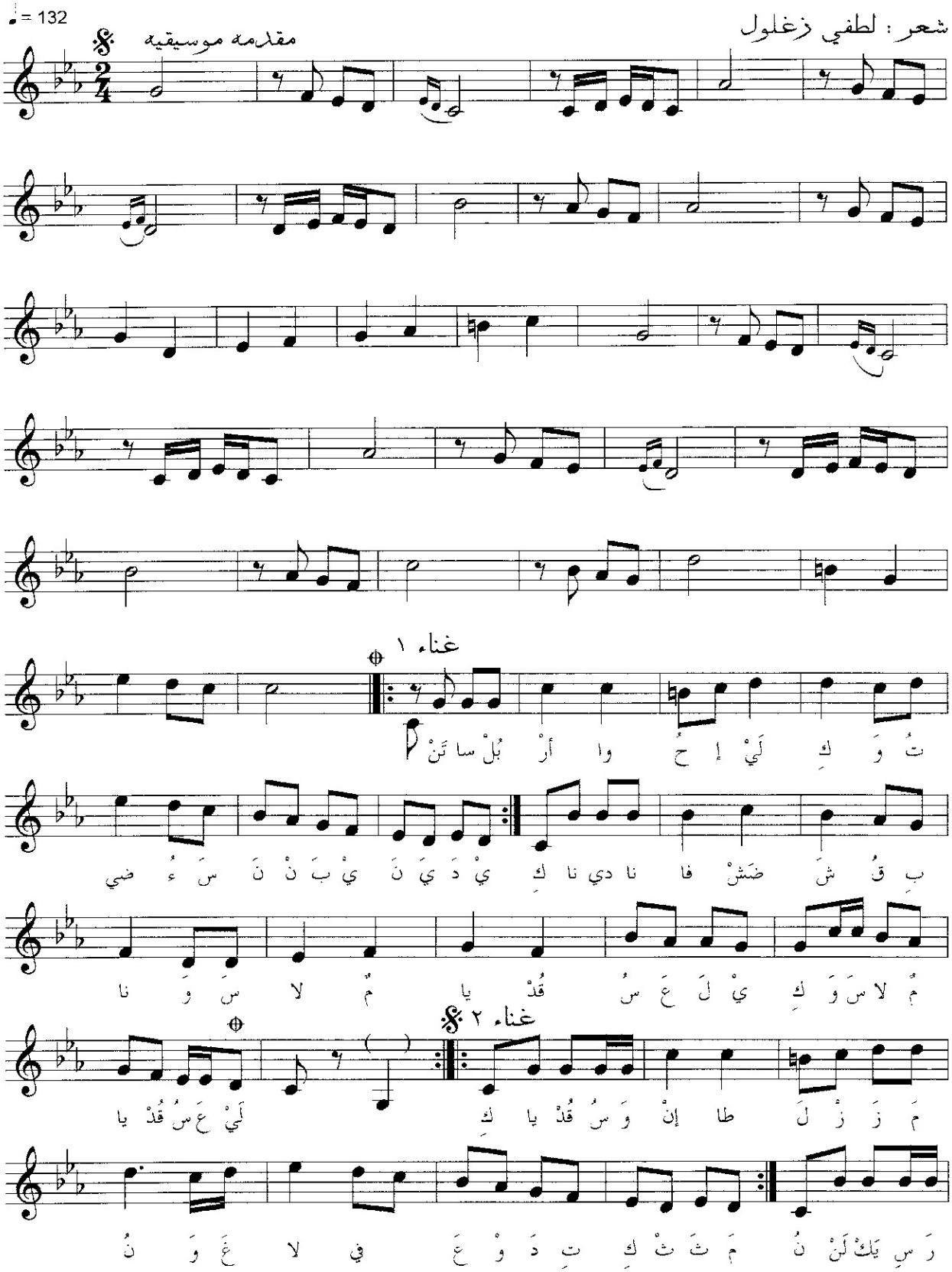

نشيد القدس ٢

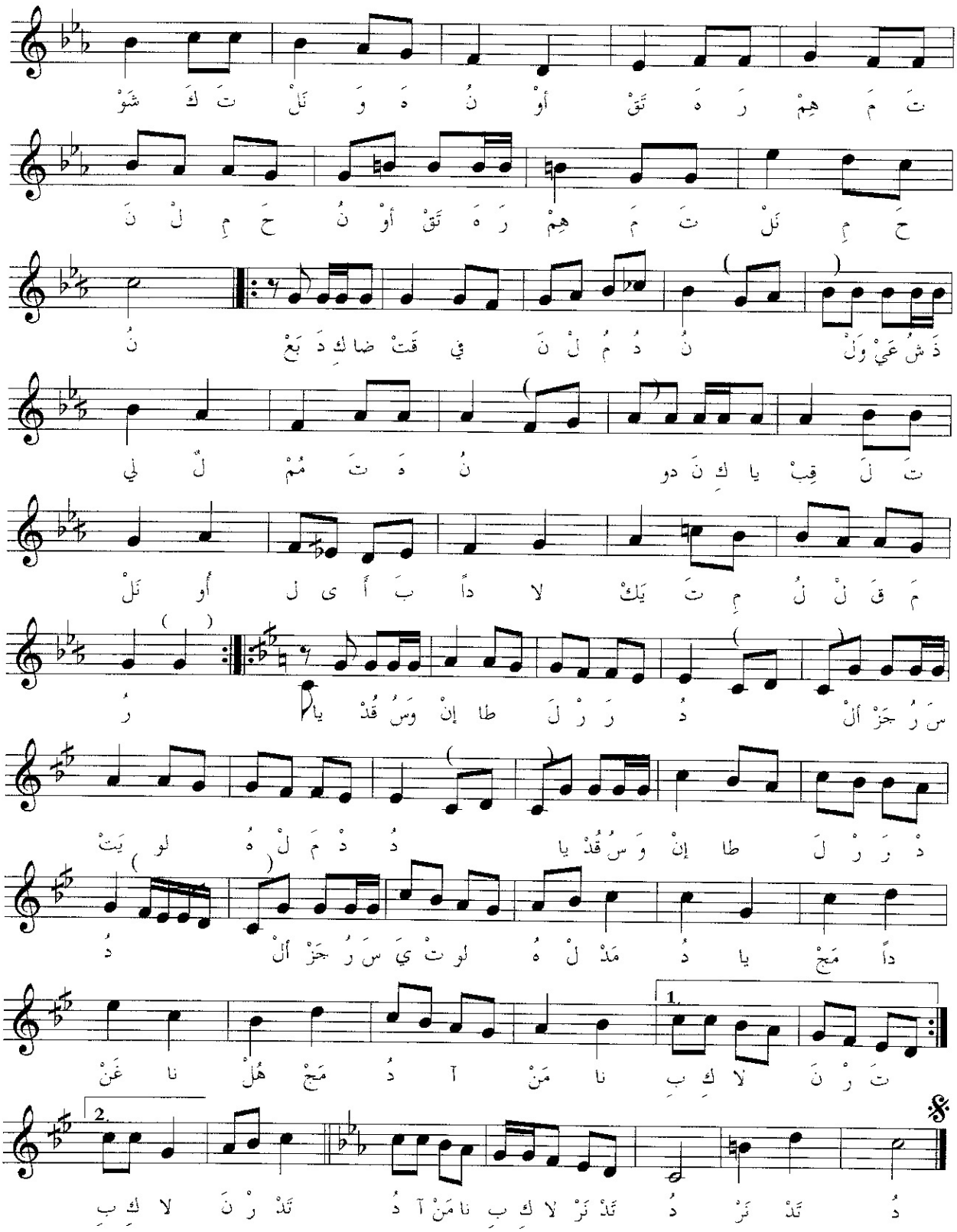
تَ مَ هِمْ رَ هَ تَقْ أوْ نُ هَ وَ نَلْ تَ كَ شَوْ
حَ مِ نَلْ تَ مَ هِمْ رَ هَ تَقْ أوْ نُ حَ مِ لْ نَ
ذَ شُ عَيْ وَلْ نُ دُ مُ لْ نَ فِي قَتْ ضا كِ دَ بَعْ نُ
تَ لَ قِبْ يا كِ نَ دو نُ هَ تَ مُمْ لّ لِي
مَ قَ لْ لُ مِ تَ يَكْ لا داً بَ أَ ى ل أُو نَلْ
سَ رُ جَزْ أَلْ دُ رَ رْ لَ طا إنْ وَسُ قُدْ يا رُ
دْ رَ رْ لَ طا إنْ وَسُ قُدْ يا دُ دْ مَ لْ هُ لو يَتْ دُ
دا مَجْ يا دُ مَدْ لْ هُ لو تْ يَ سَ رُ جَزْ أَلْ دُ
تَ رْ نَ لا كِ بِ نا مَنْ آ دُ مَجْ هُلْ نا غَنْ
دُ تَدْ نَرْ دُ تَدْ نَرْ لا كِ بِ نا مَنْ آ دُ تَدْ رْ نَ لا كِ بِ

الأقصى يهزّ الأرض

بالطّولْ بالعَرْضْ الأقصى يْهزِّ الأرْضْ
بالرّوحْ بالدّم فِداءُ الأقصى فَرْضْ

إهْتِفْ وَكَبِّرْ الله أكبرْ
بالصِّدْقِ سَطِّرْ نَصْراً مُظفَّرْ
والقُدْسُ رَدِّدْ الله أكبرْ

إصبِرْ وقاوِمْ الله أكبرْ
لا تَخْشى ظالِمْ الله أكبرْ
النَّصْرُ قادمْ الله أكبرْ

الأقصى يهزّ الأرض

لحن: خالد صدّوق

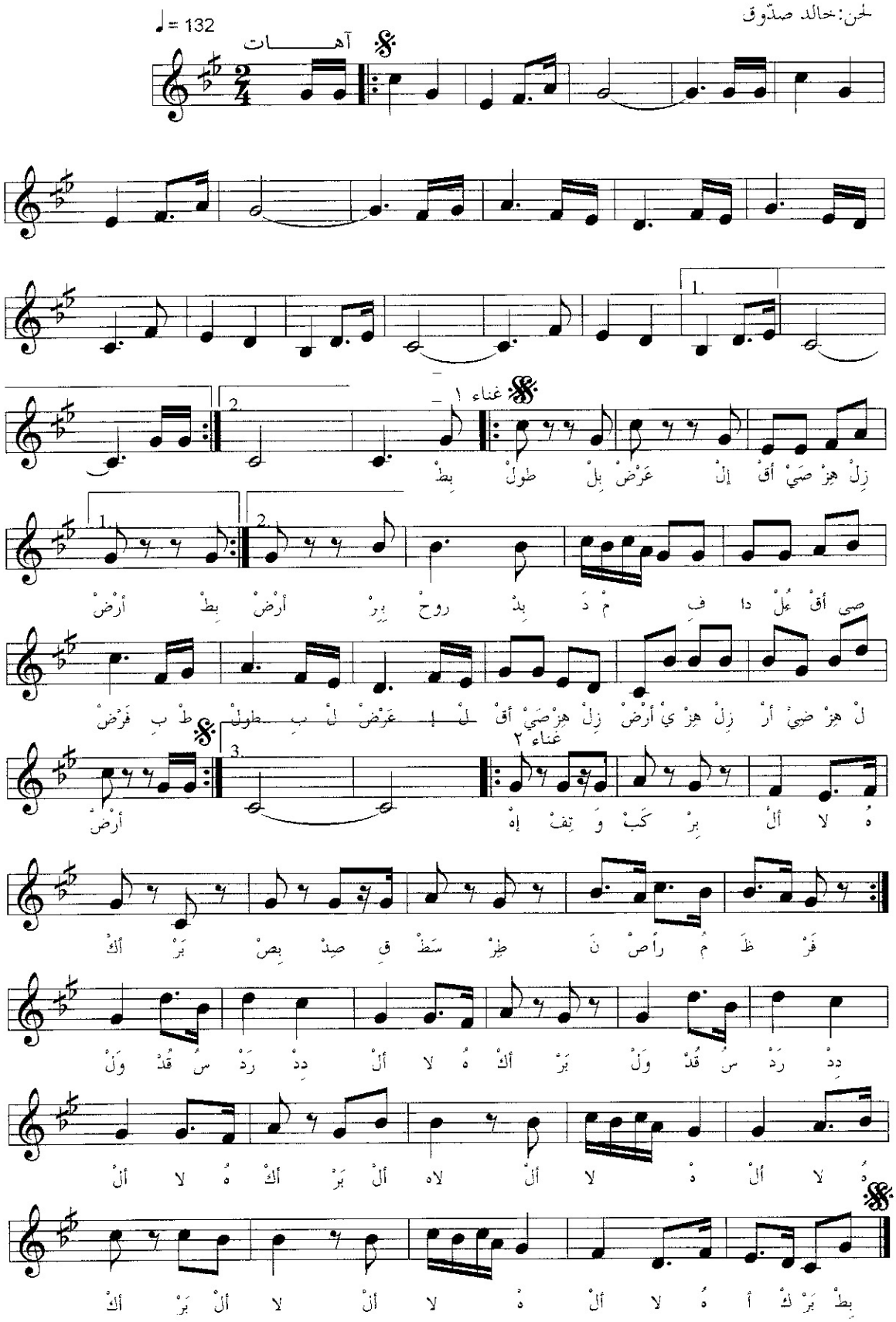

خلفَ الأسوار

خلفَ الأسوارْ وأتونِ النّارْ

ونِداءُ الحرَّةِ والثّكْلى ونِداء المسجدِ والصَّخْرْه

وجميعُ مَحاريبِ القدسِ قِبْلَتُنا رايَتِنا الكبرى

ونزيفُ الشّريانِ الهادر يحكي الاسرار

خلفَ الأسوار

وأنا يا قدسُ وقفتُ هنا ما بين الصخرةِ والمنبرْ

أتأمَّلُ ساحاتُكِ أمشي وحرارةُ قلبي تتفجر

أصغي أناتُك أجمعُها ولكل العالمِ أرفعُها

صرخةُ أحرار

وأثْبتُ أجمعُ أشلائي فرَّقَها الدَّهْرُ بغَفْلَتِنا

وأقدِّمُ نَزْفي أُغْنيَةً ولِعَلَّ العالمَ يسمعُنا

وأقَبِّلُ كُلَّ مَحارِبِها قُدْسي وأرْوي ساحَتَها

بدمي الهدّار

وأنيني حنيني يدفعُني يا قدسُ الاقداسِ الصامد

وجَمَعْتُ بَقايا رايات يَتَقَدَّمُها الزَّحْفُ العائِد

تحريرُ الاقصى بُغْيَتُنا وقِبابُ الأقصى خَيْمَتُنا

والقدسُ الدار

ودَّعْتُ الغُرْبَةَ وأَتَيْتُ ونِداءُ الأقصى لَبَّيْتُ

وصنعتُ الرّايَةَ مِنْ لَحْمي وَبِكُلِّ ثَمينٍ ضَحَّيْتُ

لِتعودَ لِقُدسي هَيْبَتَها تَجْمَعُنا تحتَ مِظَلَّتَها

أُسْدٌ أحرارْ

خلفَ الأسوار

1

لحن: خالد صدّوق

♩ = 112

مقدمه موسيقية

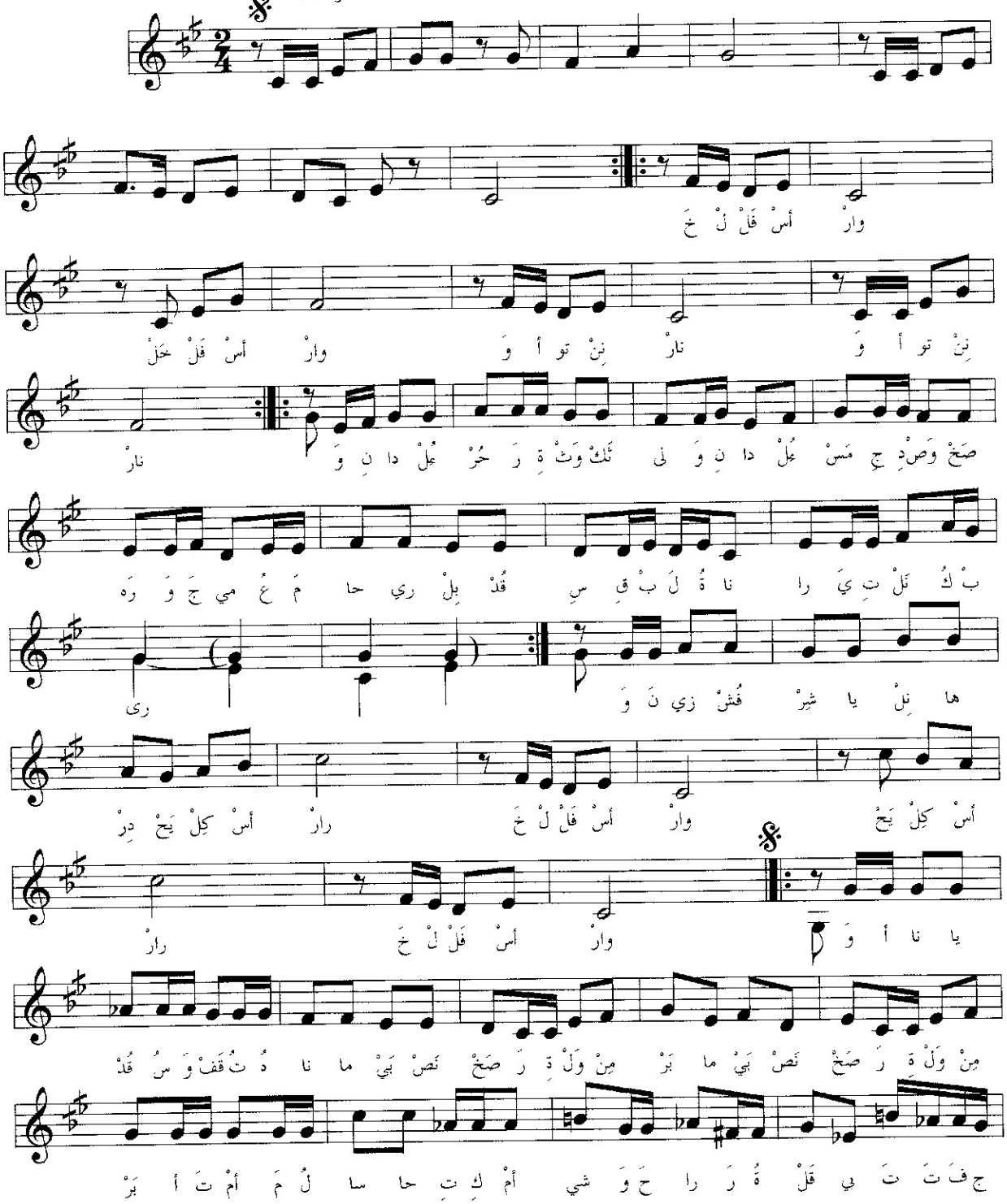

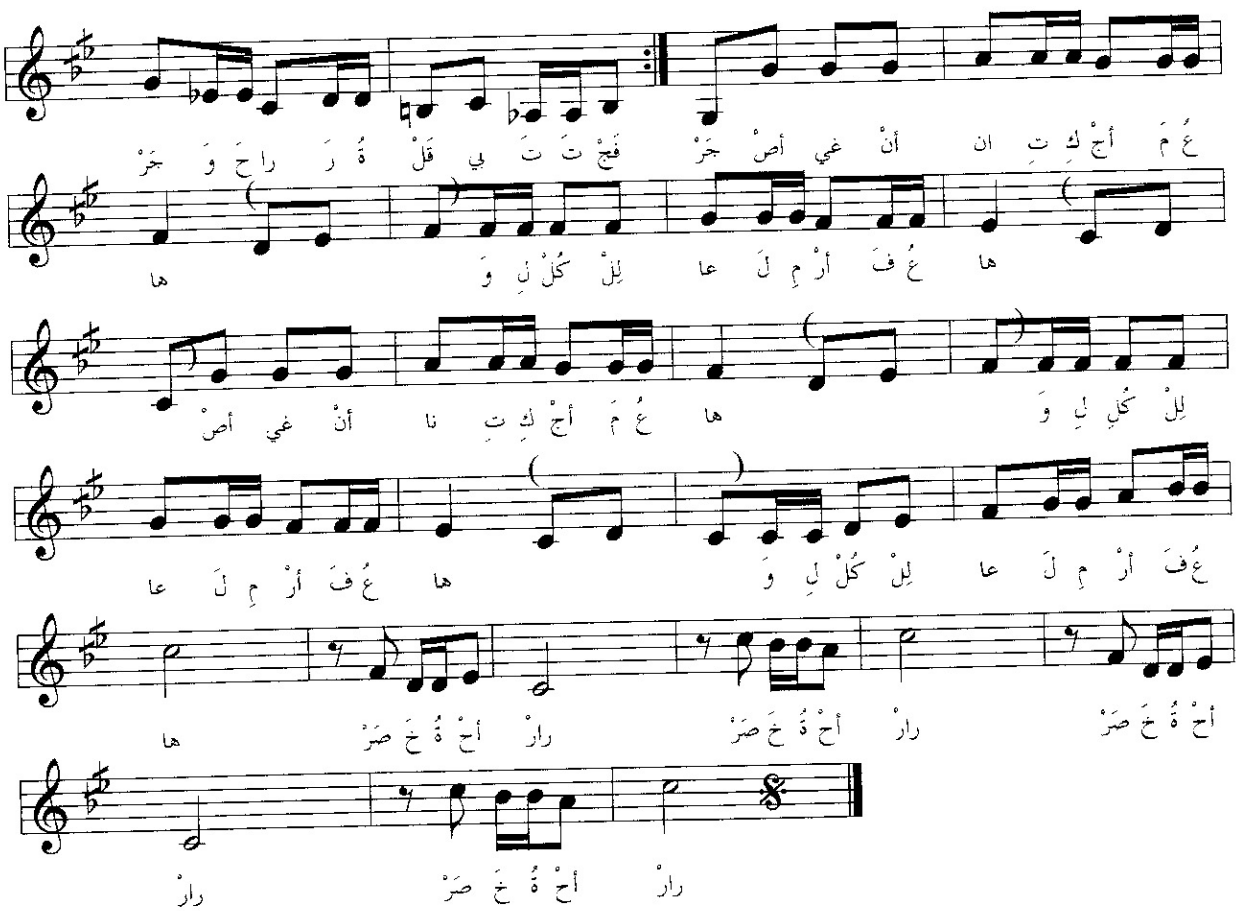
عُ مَ أجْ كِ تِ ان أنْ غي أصْ جَرْ فَجْ تَ تَ بي قَلْ ةُ رَ راحَ وَ جَرْ
ها عُ فَ أرْ مِ لَ عا لِلْ كُلْ لِ وَ ها
لِلْ كُلِ لِ وَ ها عُ مَ أجْ كِ تِ نا أنْ غي أصْ
عُ فَ أرْ مِ لَ عا لِلْ كُلْ لِ وَ ها عُ فَ أرْ مِ لَ عا
ها أحْ ةُ خَ صَرْ رارْ أحْ ةُ خَ صَرْ رارْ أحْ ةُ خَ صَرْ
رارْ أحْ ةُ خَ صَرْ رارْ

رسالةَ السّماء

يا قدسُ يا رسالةَ السّماءْ حضـــارةٌ وعِطْرُ أنبياءْ
أنوارُها.....أسوارُها أخبارُها أنشودةُ البقاءْ

****

يا قدسُ يا جميلةَ العُيونْ والوجْهِ والأهْدابِ والجُفونْ
أعلامُها.....أحلامُها آلامُها تُعاوِدُ الشّجونْ

****

يا قدسُ يا جميلةَ المِلاحْ يا شُعْلَةَ الحياةِ والصّباحْ
كنيسةٌ ومَسْجِدُ مَسيحُها وأحمدُ
وَعُهْدَةٌ تُجَدَّدُ في عِزَّةٍ تُرَدَّدُ
بالمجدِ والكِفاحْ

****

رسالة السّماء

♩ = 120

مقدمة موسيقية

1

لحن: خالد صدّوق

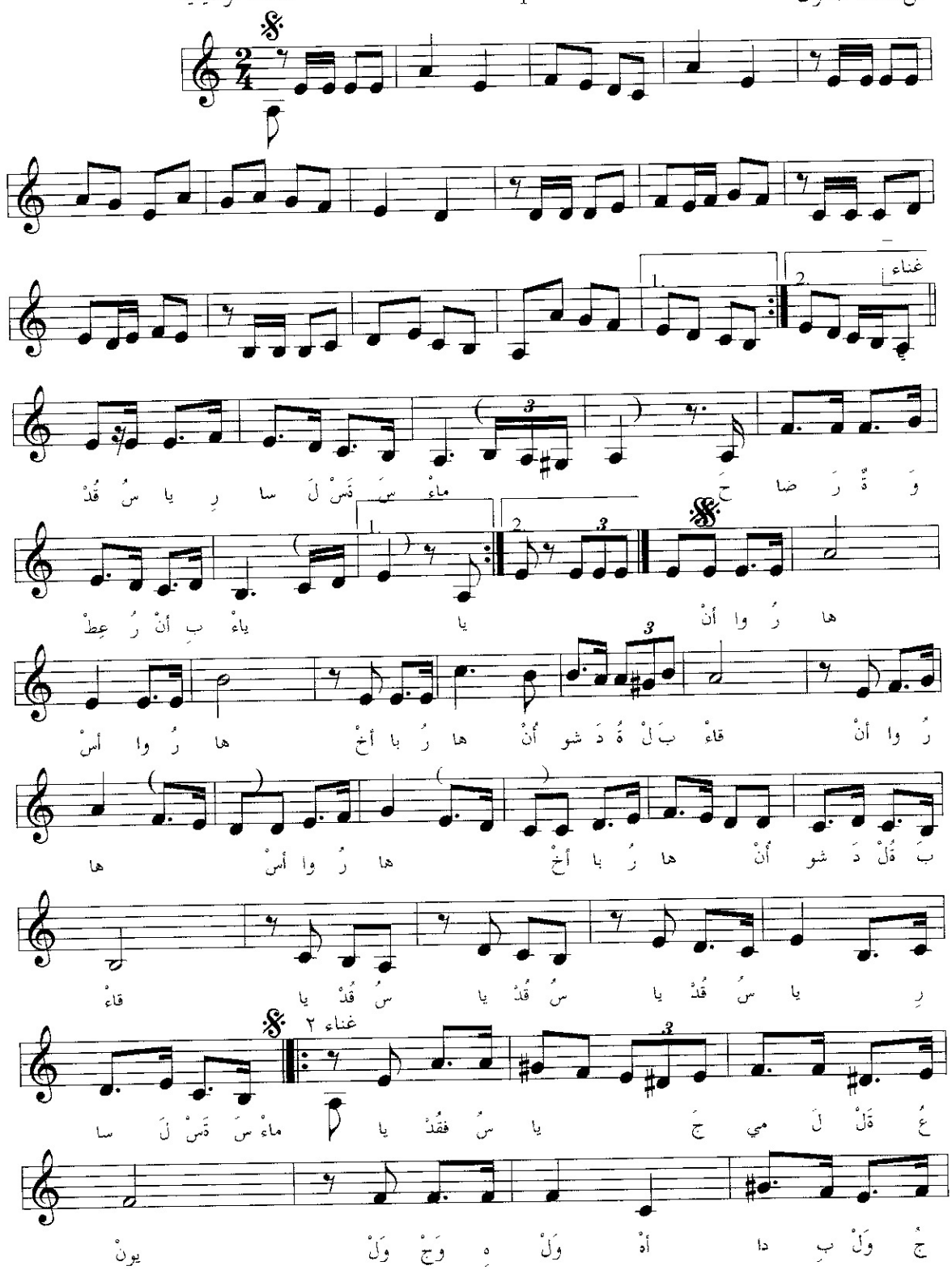

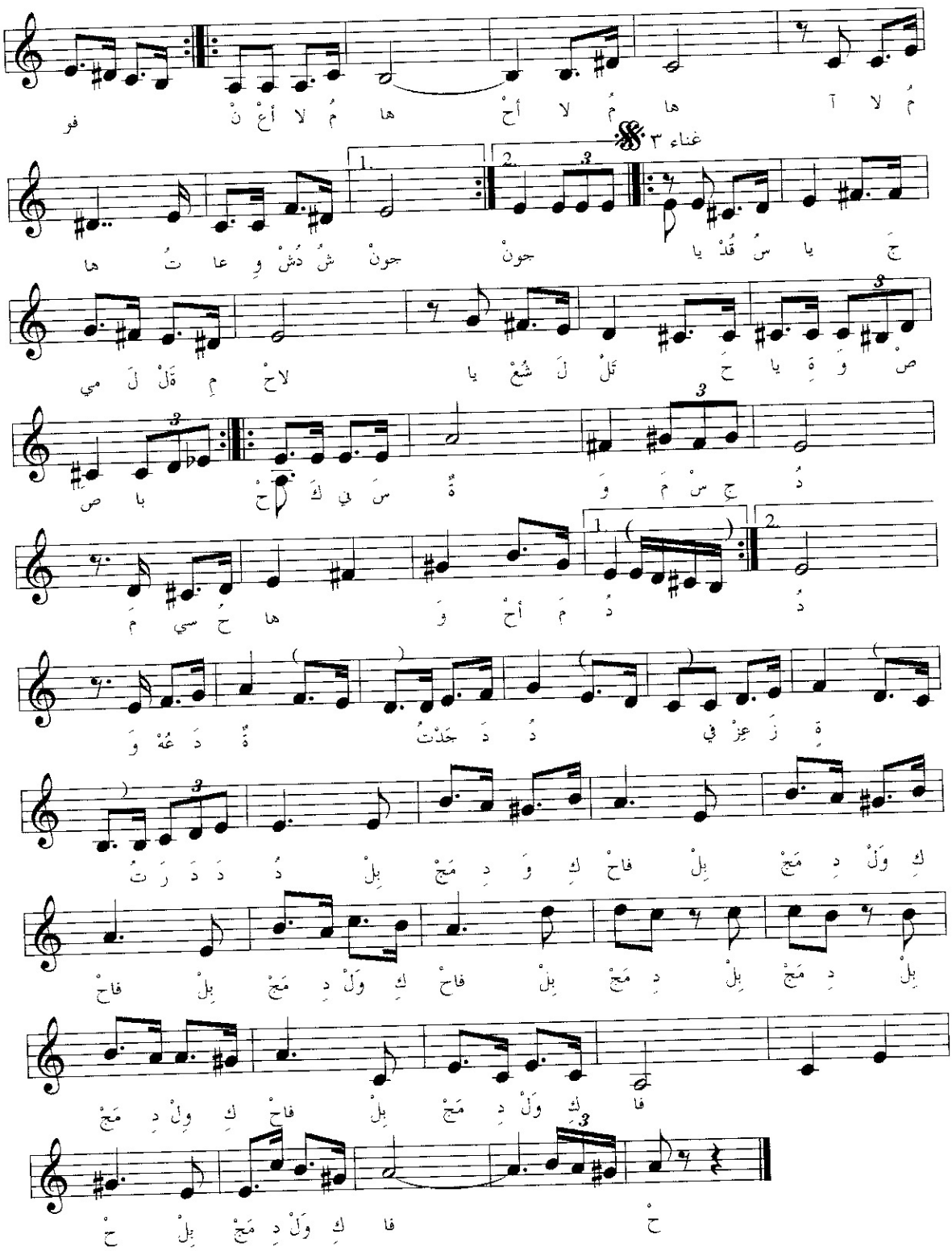
غناء ٣
مُ لا آ
ها مُ لا أحْ
فو ها مُ لا أعْ نْ
جَ يا سُ قُدْ يا
جونْ جونْ شُ دُشْ وِ عا تُ ها
صْ وَ هِ يا حَ
لاحْ مِ قَلْ لَ مي
تَلْ لَ شُعْ يا
دُ جِ سْ مَ وَ
ةٌ سَ بِ كَ حْ با ص
دُ مَ أحْ وَ
ها حُ سي مَ
دُ
ةٌ زَ عِزْ في
دُ دَ جَدْتُ
ةٌ دَ عُهْ وَ
كِ وَلْ دِ مَجْ بِلْ
دُ دَ دَ رَتُ بِلْ فاحْ كِ وَ دِ مَجْ بِلْ
بِلْ دِ مَجْ بِلْ فاحْ كِ وَلْ دِ مَجْ بِلْ فاحْ
كِ وَلْ دِ مَجْ بِلْ فاحْ كِ وِلْ دِ مَجْ
فا
فا كِ وَلْ دِ مَجْ بِلْ حْ

أحبك يا قدس

ملاك محمد زكريا

أُحِبُّكِ يا قدسُ حُبّاً كثيراً كحُبي لأمي وطفلِ الصغيرْ
فيا ربُّ هبْ لي جناحاً كبيراً لَعلّي صباحاً إليها أطيْر

****

أحنُّ إليكِ ويزدادُ حبّي وهجرُكِ يُبْطئُ خَفَقانَ قلبي
وحسبُكِ يا قدسُ أنَّكِ حبّي وأنّكِ للمسلمينَ الضميرْ

****

أحبُّكِ يا واحةَ الأنبياءِ ومَسرى رسولِ الهدى للسماءْ
فأقصاكِ شمسٌ تُشِعُّ الضِّياءُ وبدرٌ على العالمَين يُنيرْ

****

إلى القدسِ ترنو عيونُ الجميعِ شباباً وشيباً وطفلاً رضيعْ
فيا ربُّ انتَ البصيُر السميعُ أجِرْنا من الهوْلِ يومَ النفيرْ

أحبك يا قدسُ

لحن: خالد صدّوق

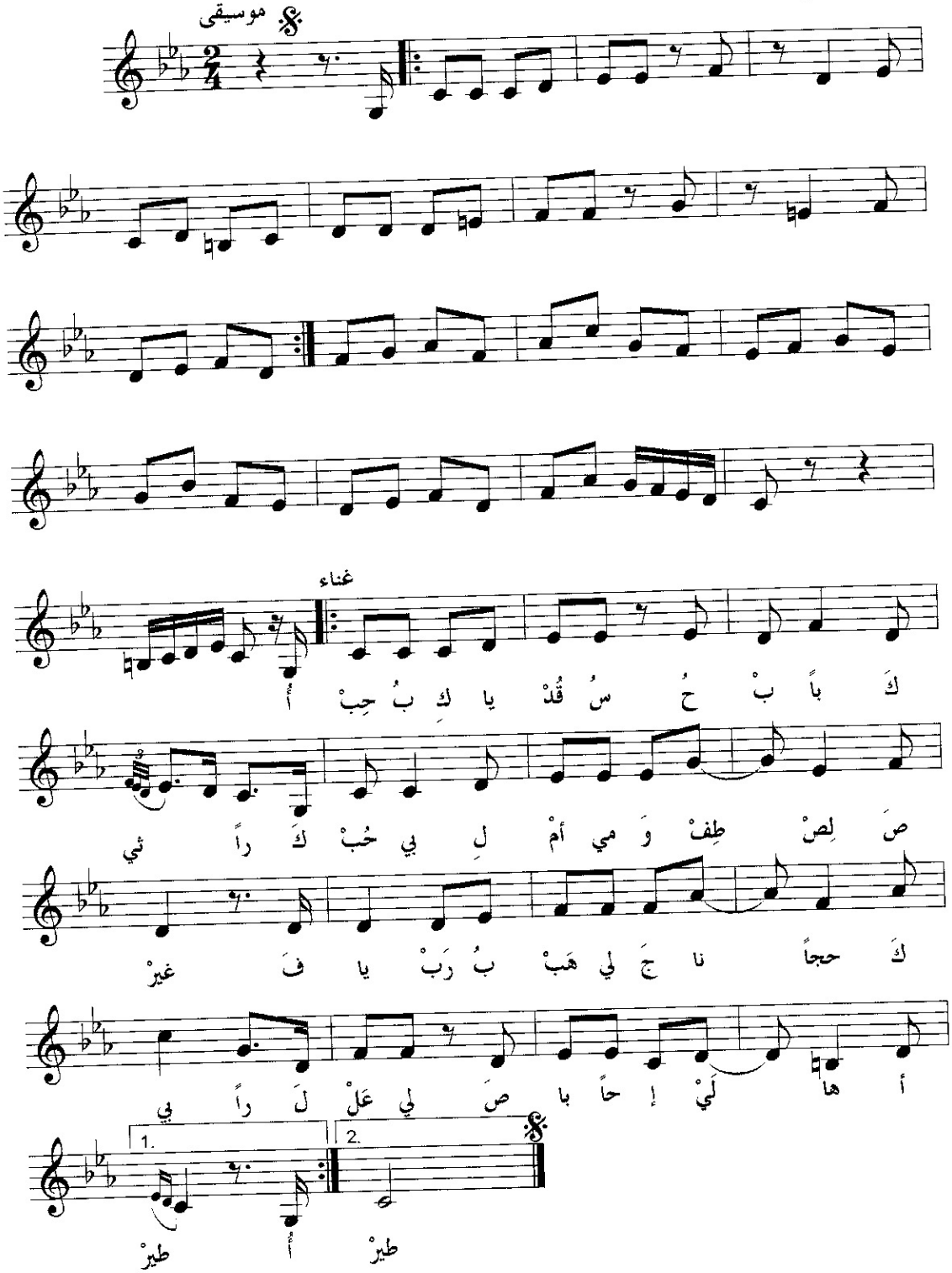

القدسُ في القلب

شعر : فرج البرعي

القدسُ في القلبِ
في البعدِ والقرْبِ
إنّا على الدّربِ
لبّيْكِ يا قدسُ

يا أرضَ أجدادي
يا كلَّ أمجادي
للسَّهلِ والوادي
سنعودُ يا قدسُ

القدسُ في القلبِ

شعر:فرج البرعي

لحن:خالد صدّوق

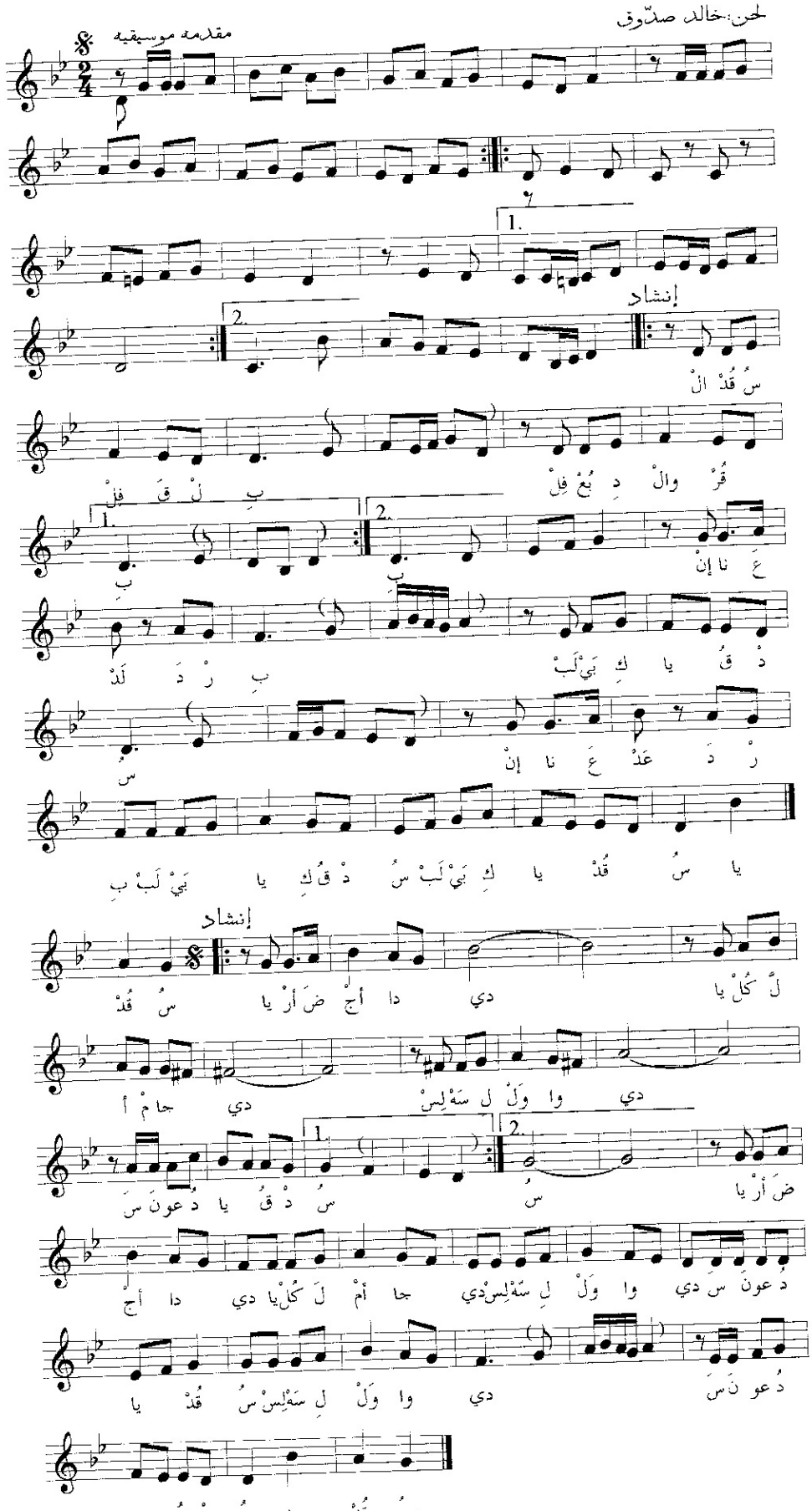

دُرّةُ العالمين

يوسف محمد زيديه

أيَا قدسُ يا درّةَ العالمين تُمزِّقُ قلبي شظايا الحنين
لقد شرّفَ اللُه مقدارَها بعيسى المسيحِ وطه الأمين

****

فيا أمةَ الذِّكْرِ تَكبيُرها شجيٌّ ينادي بصوتٍ حزين
وفي صوتِ أجراسِها غصَّةٌ تُجَرِّعُ عاشقَها بالأنين

****

وإن كانتِ القدسُ في محنةٍ تَمَلْمَلَ في كل بطنٍ جنين
وإن مسَّ مسجدَها عارضٌ يزمجرُ ليثٌ لها في العرين

****

تُرى من سيحظى بتحريرِها ينالُ البطولةَ كالفاتحين
فطوبى لمن سوف يُلقي لها بطوْقِ النجاةِ القويِّ الرَّصين

****

دُرَّةَ العالَمينْ

لحن: خالد صدّوق

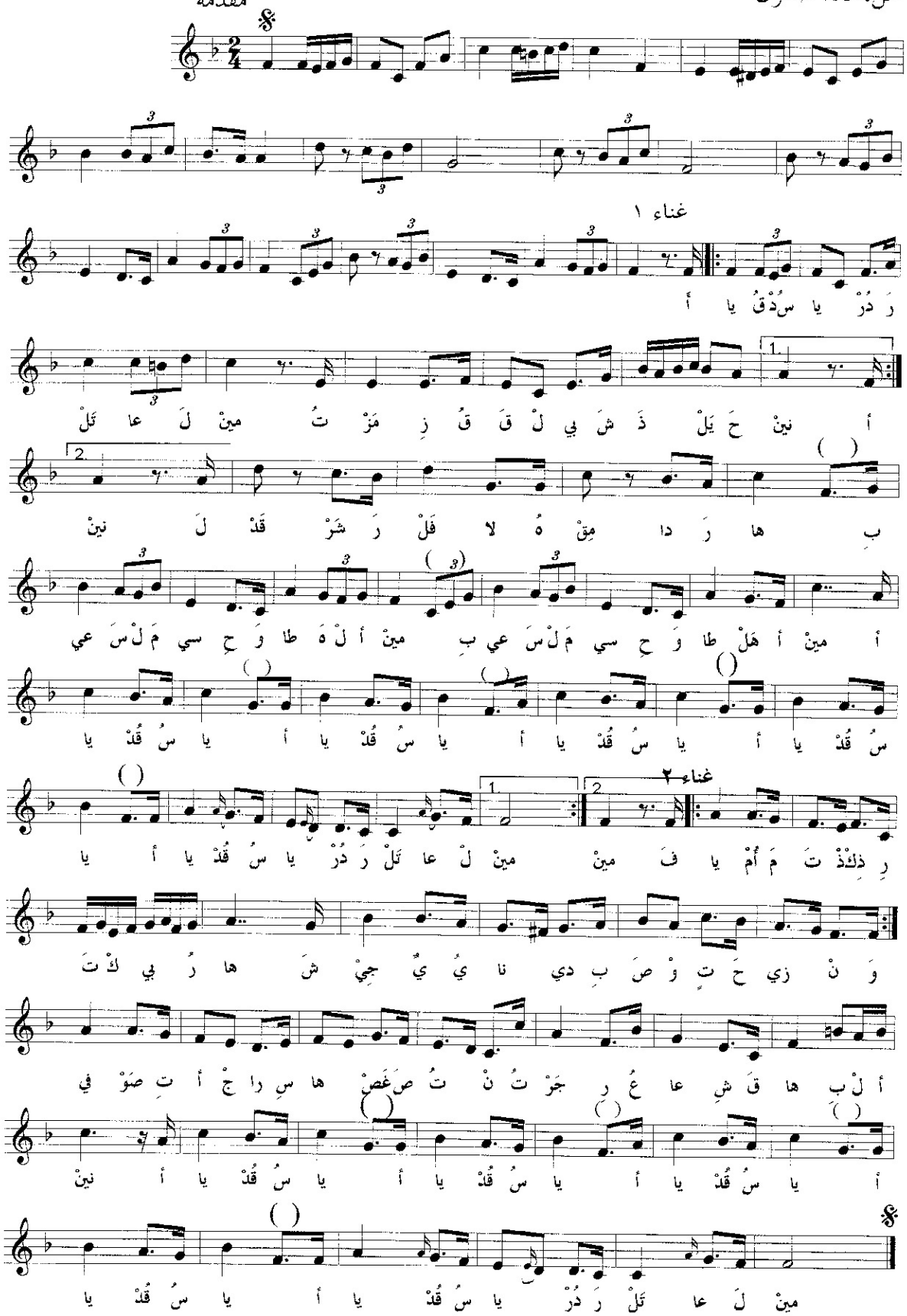

من جبل الطور

هبه محمد احمد بوزيه

مِنْ جبلِ الطّورِ إُغنيَتي وْمِنْ جبلِ النّارْ
يحيا الأحرارُ في بلدي يحيا الأحرارْ
يا بلداً لَيْسَتْ لِسوائي يا أرضاً يحميها إبائي
إنا قد جئنا مُلبّينا لنداءِ العِزَّةِ لاقينا
نحن الأحرارْ نحن الأحرارْ

****

يا قدسُ اليكِ تحيتُنا يا أرضَ المجدْ
يَفديكِ أعزُّ أحبّتِنا يا مهدَ المهدْ
يا حِصناً تبنيه سواعدْ بالحبِّ وبالجهدِ الصامدْ
قد سِرنا نحو الحريه ونعيشُ نردّدُ أغنيّه
فلتحيا الدار فلتحيا الدار

****

يا ذاتَ المِنديلِ الأخضر شُدّي الزُّنّارْ
في السهلِ تنادي تتمخطرْ عاد المغوارْ
عاد المغوارُ يا بلدي ضمّيه بحضنكِ للأبدِ
حيي الزّوارَ يا أمي هاتِ المزمارَ يا عمّي
عاد الأحرار عاد الأحرار

****

من جبلِ الطّور

لحن: خالد صدّوق

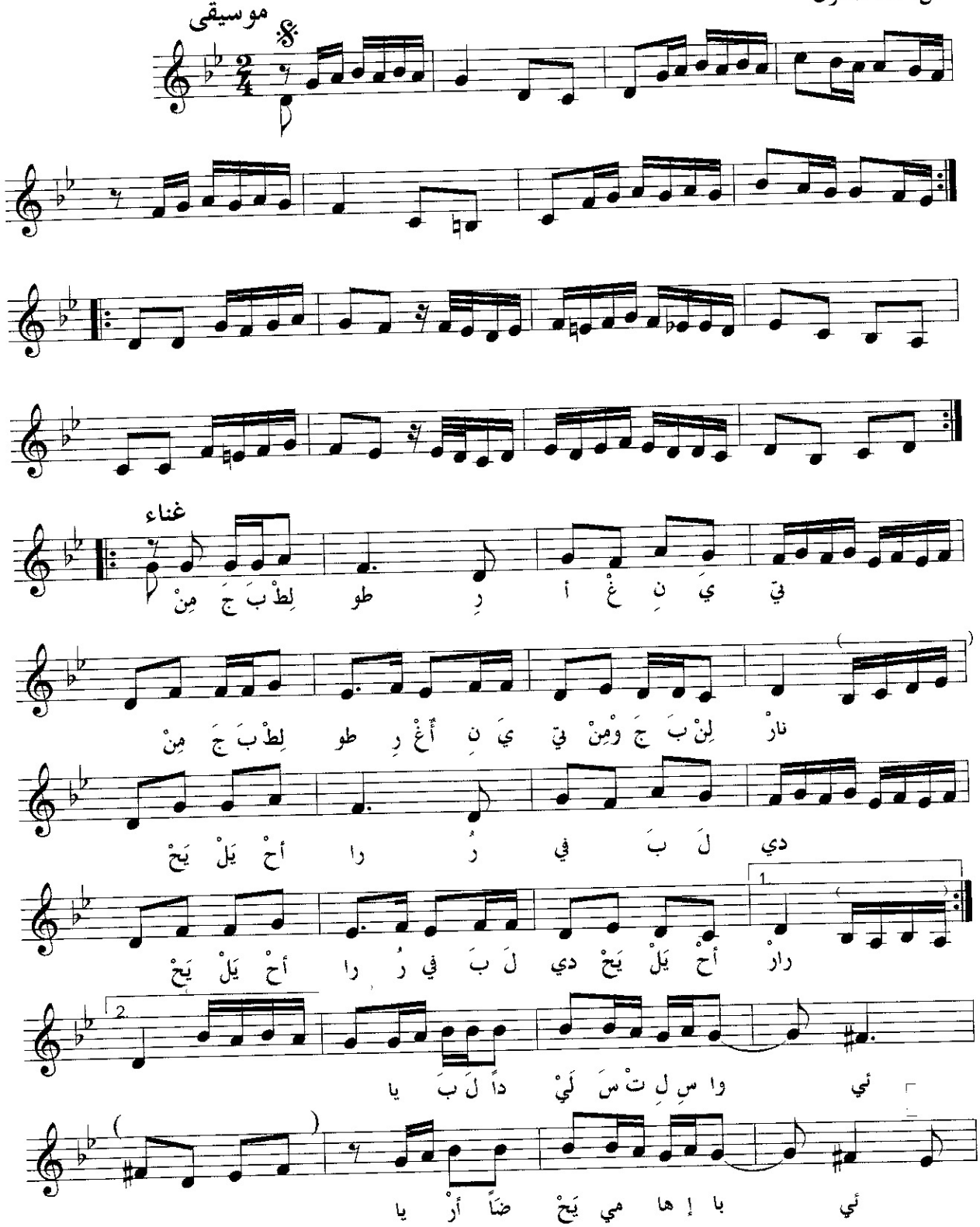

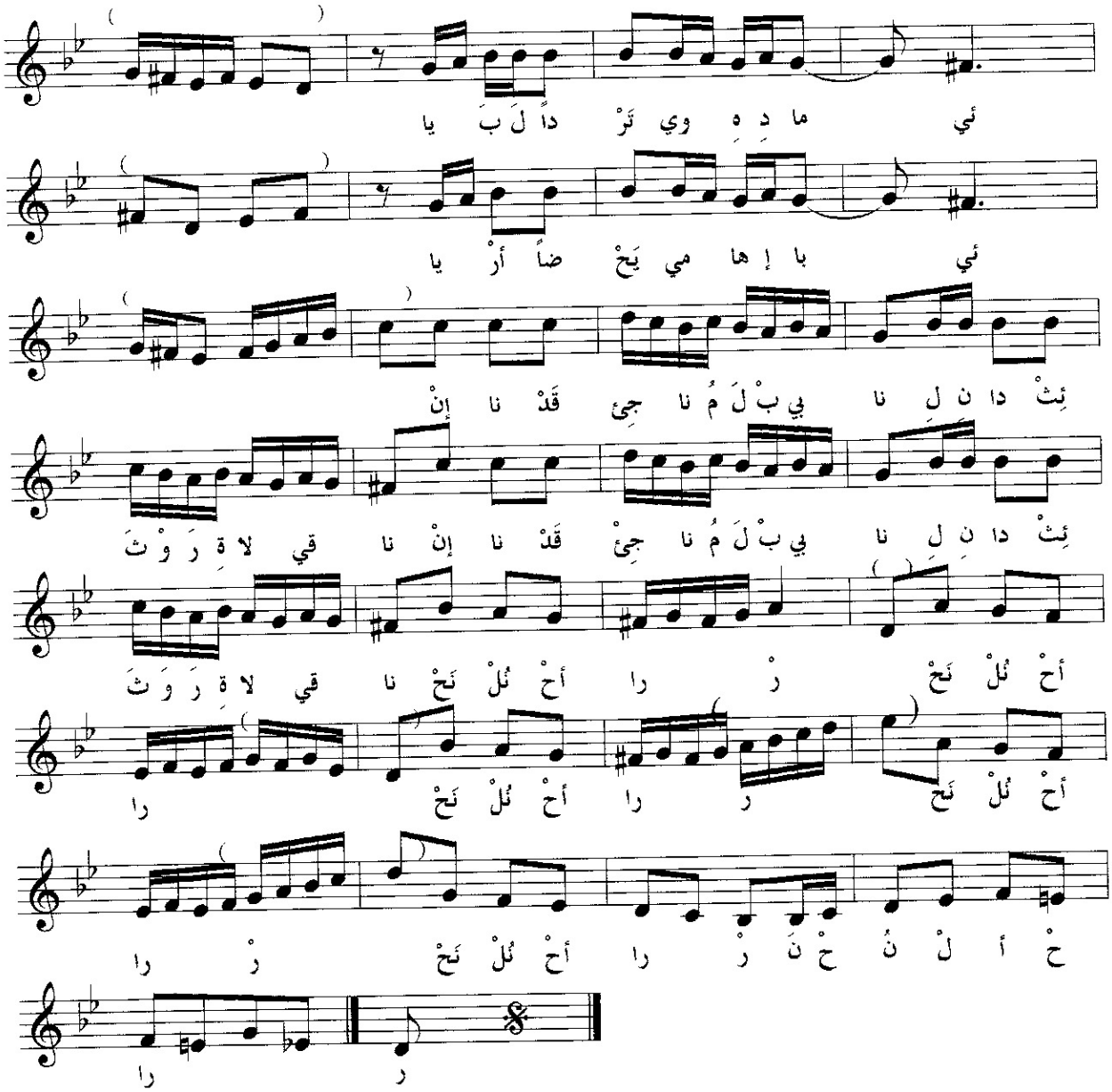
ئي ما دِ هِ وي تَرْ دا لَ بَ يا
ئي با إ ها مي يَحْ ضاً أرْ يا
ئِثْ دا ن لِ نا بي بْ لَ مُ نا جِئ قَدْ نا إنْ
ئِثْ دا نِ لِ نا بي بْ لَ مُ نا جِئْ قَدْ نا إنْ نا قي لا ةِ رَ وْ ثَ
أحْ نُلْ نَحْ رْ را أحْ نُلْ نَحْ نا قي لا ةِ رَ وَ ثَ
را أحْ نُلْ نَحْ رْ را أحْ نُلْ نَحْ
حْ أ لْ نُ حْ نَ رْ را أحْ نُلْ نَحْ رْ را
را ر

القدس جوهرة

للشاعر الفلسطيني : عبد اللطيف عقل

القدس جوهرةٌ تُشَعُّ فَتَمْلَأُ الدُّنيا ضِياءْ
القدسُ درْبُ الأنبياءْ الذّاهبينَ إلى السّماءْ
القدسُ أُولى القِبْلَتَيْنِ وَثالِثُ الحَرَمَيْنِ
فَاكْتُبْ في هَواها ما تَشاءْ

إِنْ رَنَّمَ الحادي تَكونُ القدسُ لازمةَ الغِناءْ
إِصْطَفَّتِ المُدُنُ الصَّفِيَّةُ وَانْتَخَبْنَ القدسَ
عاصمةَ الصَّفاءْ
فَهَمَسْتُ والشَّعْبُ الفِلِسْطينيُّ بَوَّأَها
يَبْقى الرجالُ بِغَيْرِها لا كالرجالْ
وَلا النسّاءُ بِلا مَلاحَتِها نِساءْ
لأَكادُ أُقْسِمُ أنَّ جِسْمَ القدسِ مِنْ نورٍ
وليْسَتْ هذه الحسناء
مِنْ طينٍ وَماءْ

القدسُ جوهرَة

لحن: خالد صدّوق

مقدمه موسيقيه

1

Adlibi

Allegret

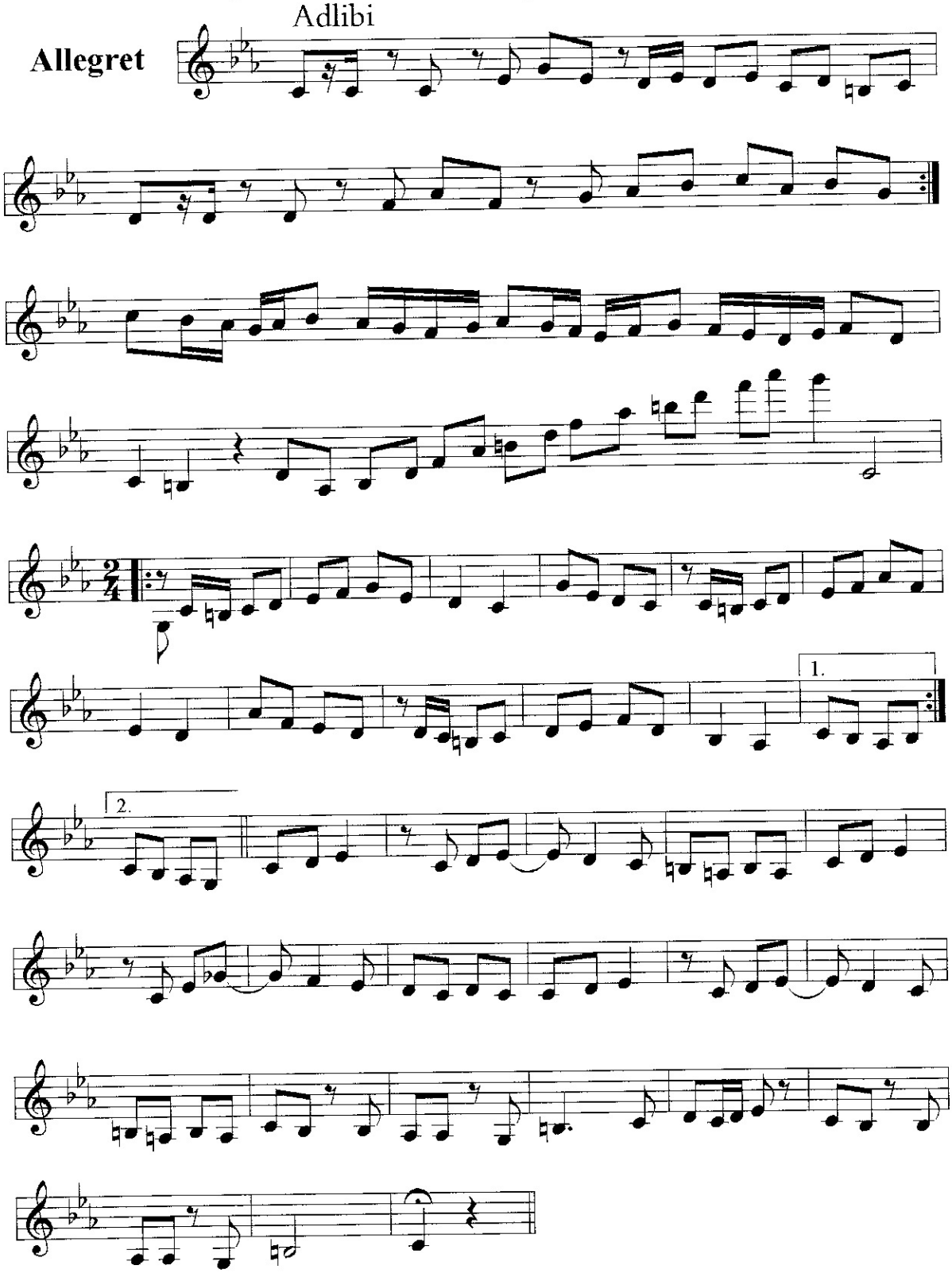

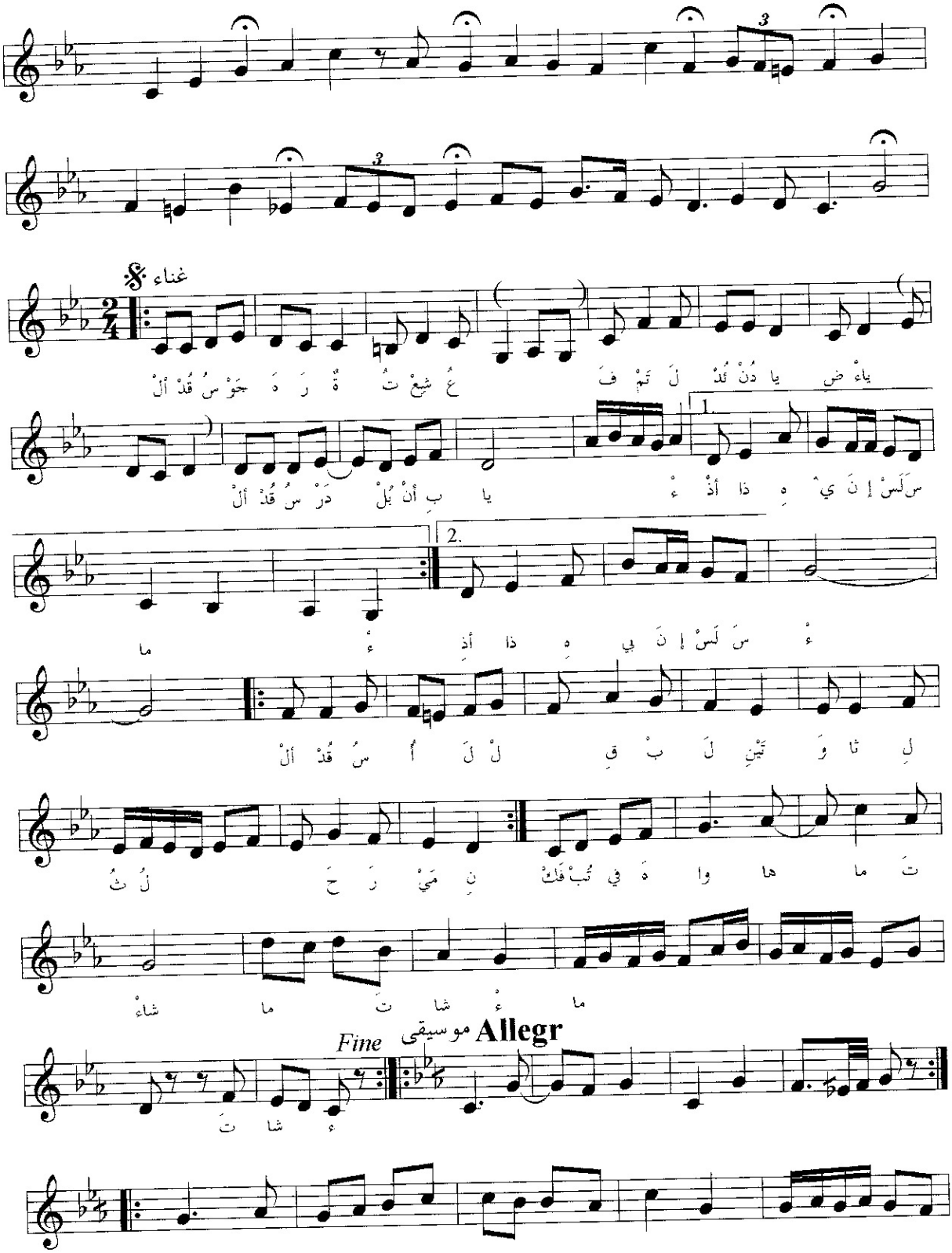
غناء
يا ضِ يا دُنْ قُدْ لَ تَمْ فَ
غُ شِغْ تُ ةٌ رَ دَ جَوْ سُ قُدْ ألْ
سَ لَسْ إ نَ يْ هِ ذا أذْ ءْ
يا بِ أنْ بُلْ دَرْ سُ قُدْ ألْ
ما
ءْ سَ لَسْ إ نَ يِ هِ ذا أذِ ءْ
لِ ثا وَ تَيْنِ لَ بْ قِ لْ لَ أ سُ قُدْ ألْ
لُ ثُ نِ مَيْ رَ حَ هَ فِي تُبْ فَكْ وا ها ما تَ
شاءْ ما ءْ شا تَ ما
Fine موسيقى Allegr
تَ شا ءْ

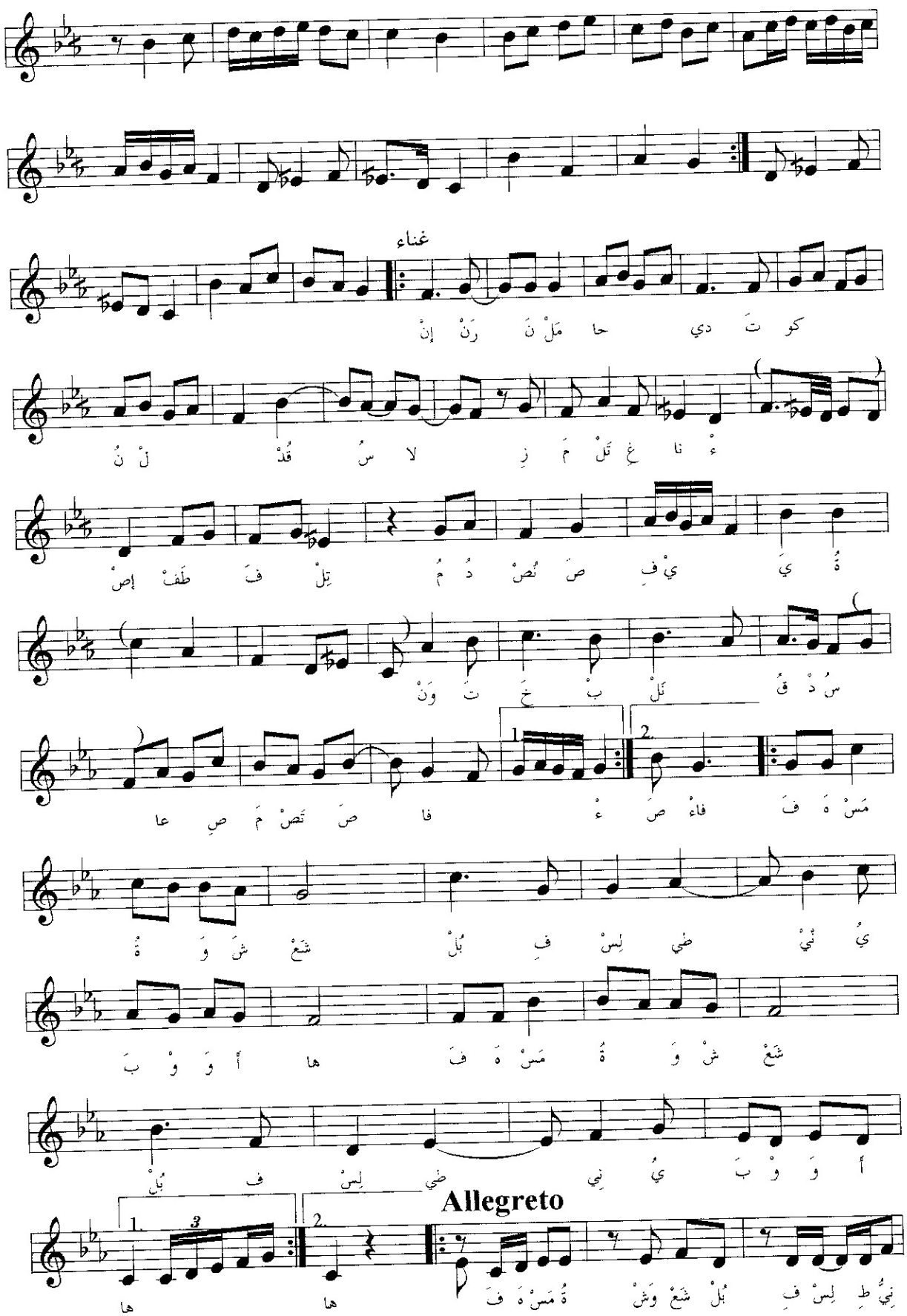
غناء
كو تَ دي حا مَلْ نَ رَنْ إنْ
ءْ نا غِ تَلْ مَ زِ لا سُ قُدْ لْ نُ
ةُ يَ يْ فِ صَ نُصْ دُ مُ تِلْ فَ طَفْ إصْ
سُ دْ قُ تَلْ بْ خَ تَ وَنْ
مَسْ هَ فَ فاءْ صَ ءْ فا صَ تَصْ مَ صِ عا
يُ نْيْ ضي لِسْ فِ بُلْ شَعْ شَ وَ ةْ
شَعْ شْ وَ ةُ مَسْ هَ فَ ها أَ وَ وْ بَ
أَ وَ وْ بَ يُ نِي ضي لِسْ فِ بُلْ
Allegreto
نِيُّ طِ لِسْ فِ بُلْ شَعْ وَشْ ةُ مَسْ هَ فَ
ها ها

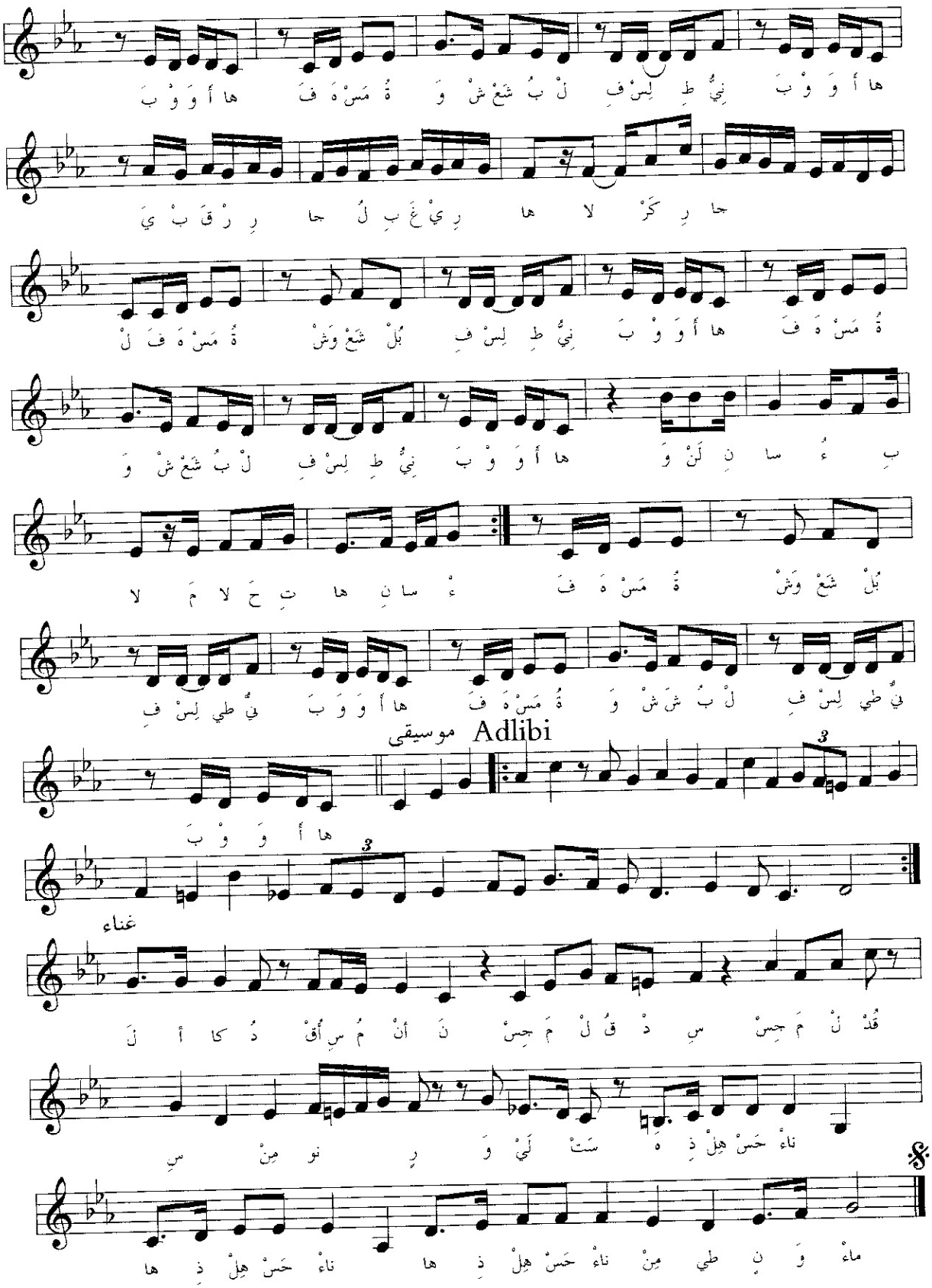
ها أ وَ وْ بَ نِيُّ طِ لِسْ فِ لْ بُ شَعْ شْ وَ ةُ مَسْ هَ فَ ها أ وَ وْ بَ
جا رِ كَرْ لا ها رِ يْ غَ بِ لُ جا رِ زْ قَ بْ يَ
ةُ مَسْ هَ فَ ها أ وَ وْ بَ نِيُّ طِ لِسْ فِ بُلْ شَعْ وَشْ ةُ مَسْ هَ فَ لْ
بِ ءُ سا نِ لَنْ وَ ها أ وَ وْ بَ نِيُّ طِ لِسْ فِ لْ بُ شَعْ شْ وَ
بُلْ شَعْ وَشْ ةُ مَسْ هَ فَ ءْ سا نِ ها تِ حَ لا مَ لا
نِيُّ طي لِسْ فِ لْ بُ شَ شْ وَ ةُ مَسْ هَ فَ ها أ وَ وَ بَ نِيُّ طي لِسْ فِ
موسيقى Adlibi
ها أ وَ وْ بَ
غناء
قُدْ لْ مَ جِسْ سِ دْ قُ لْ مَ جِسْ نَ أنْ مُ سِ أُفْ دُ كا أ لَ
ناءْ حَسْ هِلْ ذِ هْ سَتْ لَيْ وَ رِ نو مِنْ سِ
ماءْ وَ نِ طي مِنْ ناءْ حَسْ هِلْ ذِ ها ناءْ حَسْ هِلْ ذِ ها

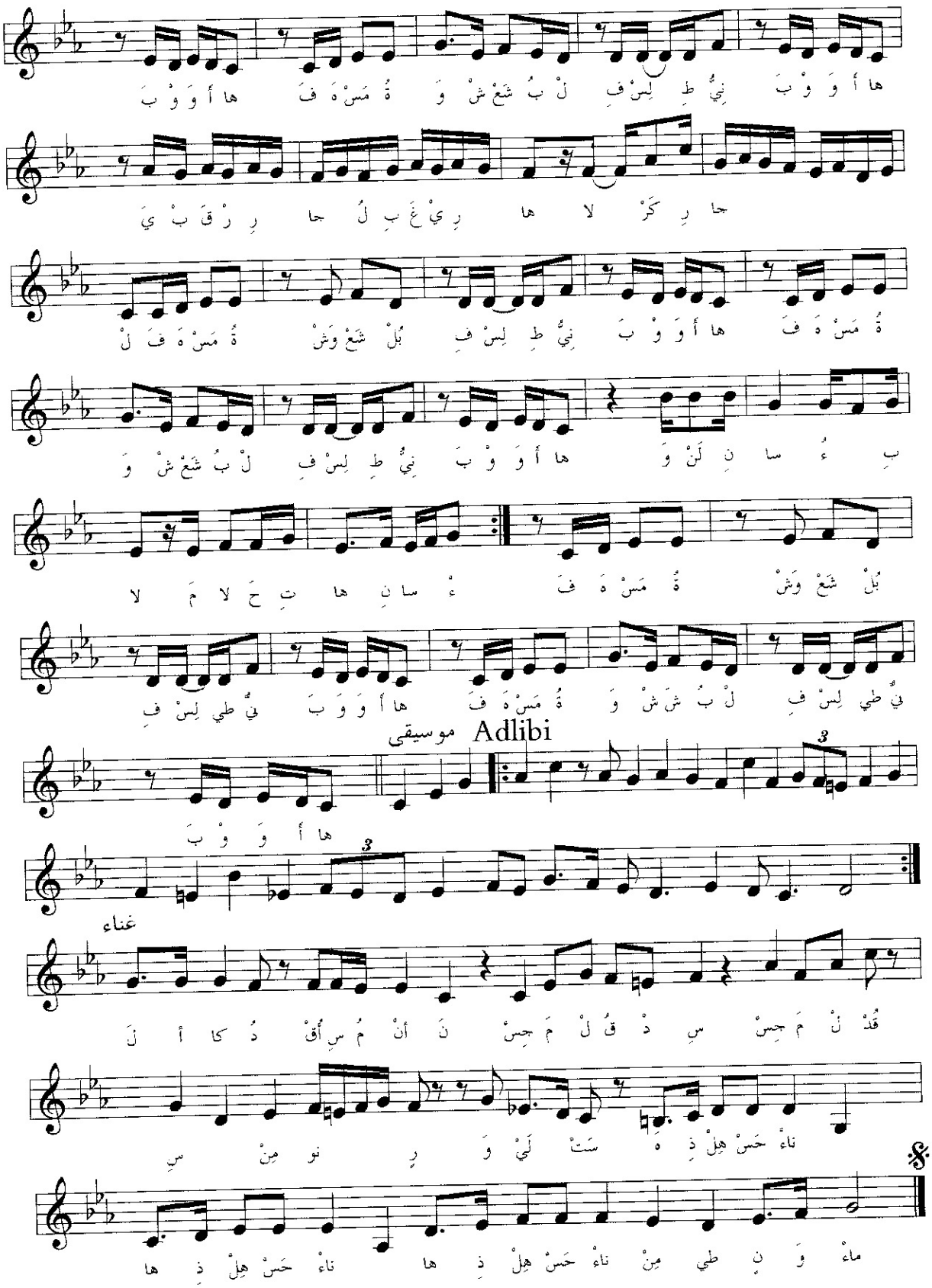
ها أ وَ وْ بَ نِيُّ طِ لِسْ فِ لْ بُ شَعْ شْ وَ ةُ مَسْ هَ فَ ها أ وَ وْ بَ
جا رِ كَرْ لا ها رِ يْ غَ بِ لُ جا رِ زْ قَ بْ يَ
ةُ مَسْ هَ فَ ها أ وَ وْ بَ نِيُّ طِ لِسْ فِ بُلْ شَعْ وَشْ ةُ مَسْ هَ فَ لْ
بِ ءُ سا نِ لَنْ وَ ها أ وَ وْ بَ نِيُّ طِ لِسْ فِ لْ بُ شَعْ شْ وَ
بُلْ شَعْ وَشْ ةُ مَسْ هَ فَ ءْ سا نِ ها تِ حَ لا مَ لا
نِيُّ طي لِسْ فِ لْ بُ شَ شْ وَ ةُ مَسْ هَ فَ ها أ وَ وَ بَ نِيُّ طي لِسْ فِ
موسيقى Adlibi
ها أ وَ وْ بَ
غناء
قُدْ لْ مَ جِسْ سِ دْ قُ لْ مَ جِسْ نَ أنْ مُ سِ أُفْ دُ كا أ لَ
ناءْ حَسْ هِلْ ذِ هْ سَتْ لَيْ وَ رِ نو مِنْ سِ
ماءْ وَ نِ طي مِنْ ناءْ حَسْ هِلْ ذِ ها ناءْ حَسْ هِلْ ذِ ها

بلدي يا روضه

كلمات : خالد صدّوق

بَلَدي يا رُوضَه مْنِ الجَنَّه بِرْبوعِكْ رِبْيو أجْدادي
رَحْ تِبْقي وِتْضَللي إلْنا وِنْصونِكْ أنا وِوْلادي
شَعْبِ الأحْرار كْبارِ صْغار
هَتَفوا لِكْ فَلْتَحْيا بْلادي
بَلَدِ الأبطالْ يا بلادي
عامِرْ بِرْجال وْأيادي
يا بْلادِ العِزَّه يا بلادي

يا بْلادي يا مَشْعَلْ حُرِّيِّه يا الأرضِ الخَضْرَه والمِّيه
رْجالِكْ عَلّوا فيكي رايِه تْرَفْرِفْ عَليكي
والنَّصْرِ بْيِكْمَلْ بِرْجوعِكْ هي.....يا بلادي
اللازمه
يا قُدْسِ الأقْداسِ الصّامِدْ لَفْلِسْطينِ الحُرَّه عائِدْ
إنْتِ الْنا وِاحْنا إليكي وِبْأرْواحْنا نِفْديكي
حُبِّ القُدْسِ العامِرْ فينا
حُبِّ عْبادي
اللازمه

بلدي يا رُوضة

1

لحن: خالد صدّوق

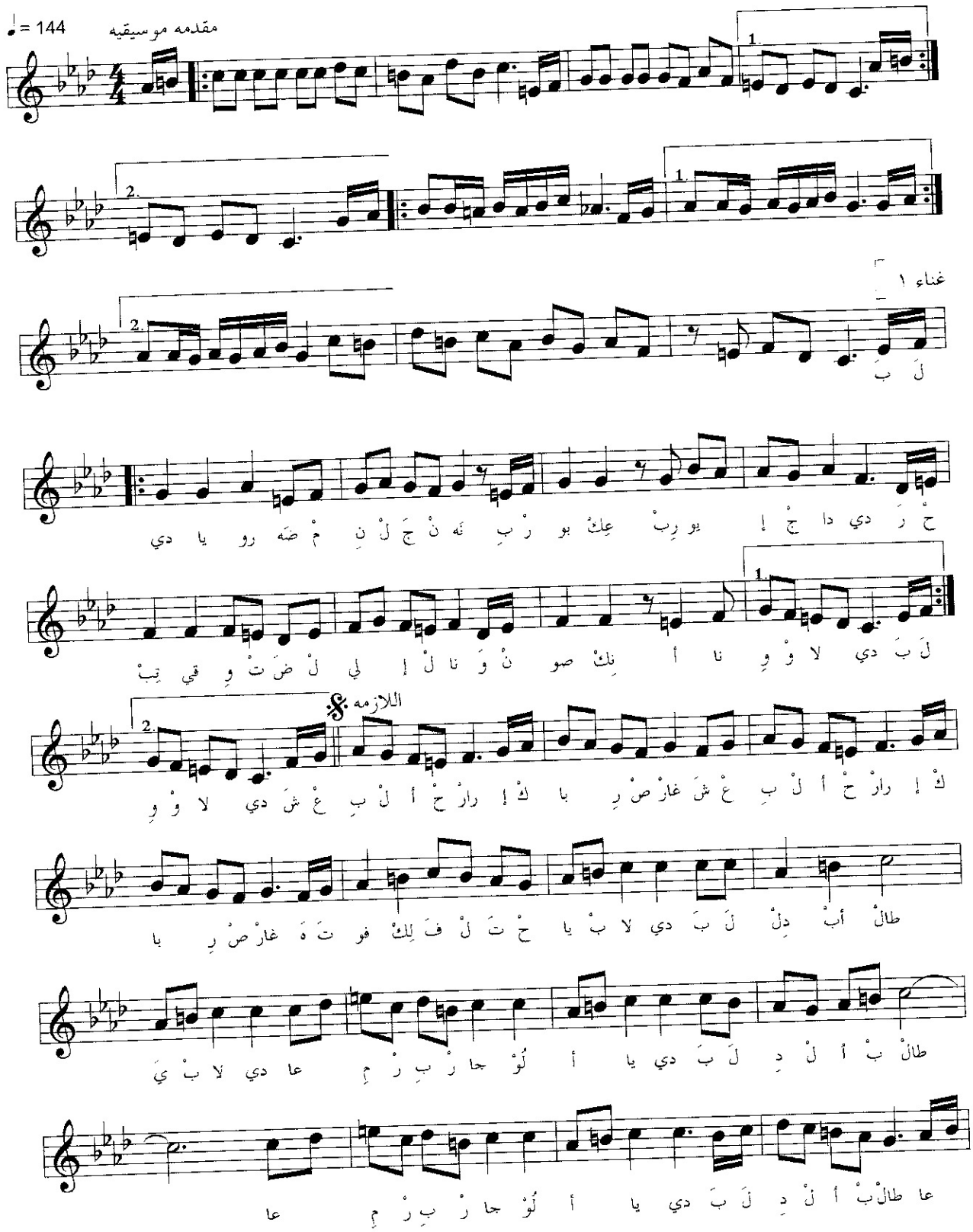

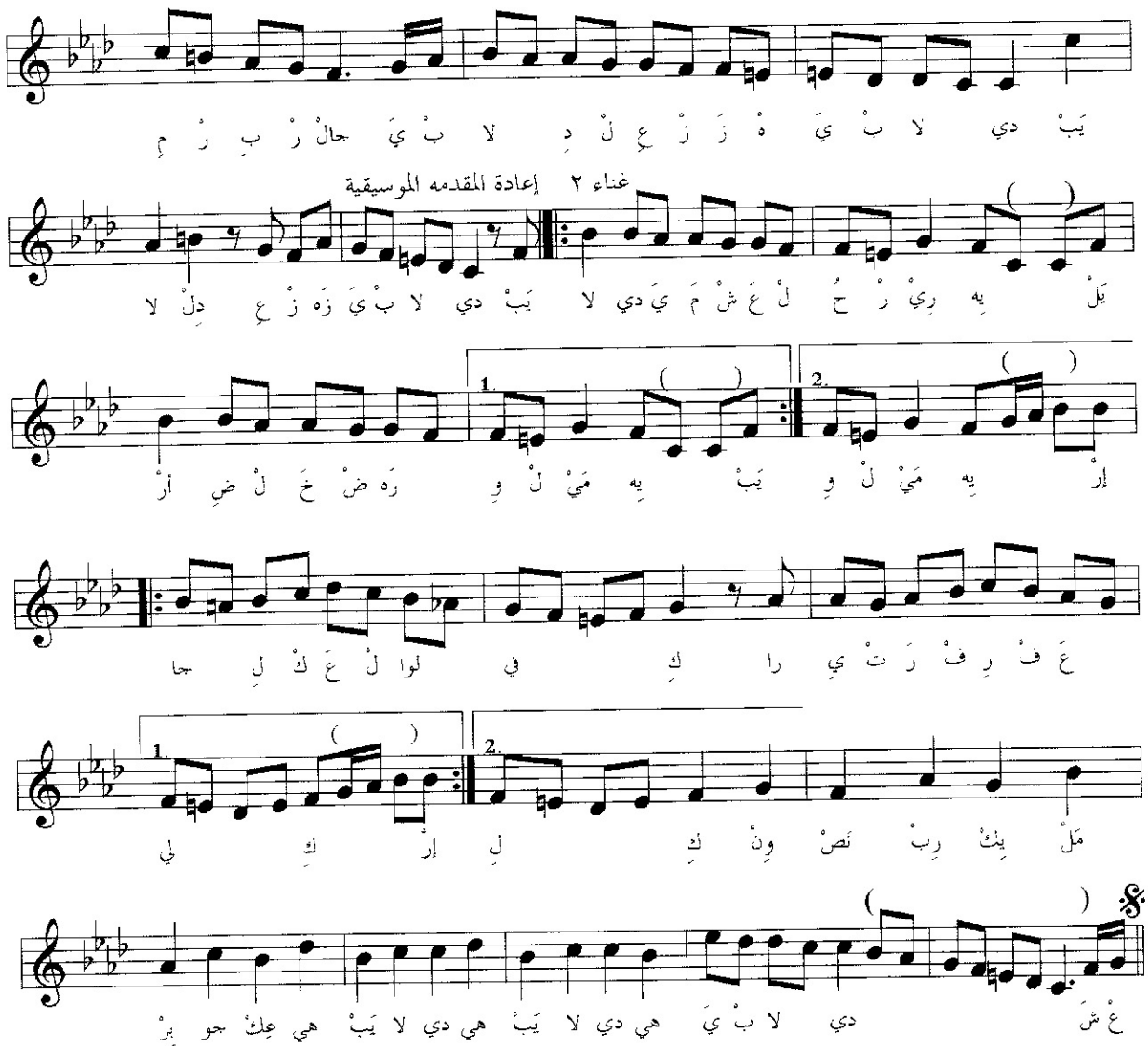
يَبْ دي لا بْ يَ هْ زَ زْ عِ لْ دِ لا بْ يَ حالْ رْ بِ رْ مِ
غناء ٢ إعادة المقدمه الموسيقية
يَلْ يِه رِيْ رْ حُ لْ عَ شْ مَ يَ دي لا يَبْ دي لا بْ يَ زَه زْ عِ دِلْ لا
1.
2.
إرْ يِه مَيْ لْ وِ يَبْ يِه مَيْ لْ وِ رَه ضْ خَ لْ ضِ أرْ
عَ فْ رِ فْ رَ تْ يِ را كِ في لوا لْ عَ كْ لِ حا
1.
2.
مَلْ يِكْ رِبْ نَصْ وِنْ كِ لِ إرْ كِ لي
عْ شَ دي لا بْ يَ هي دي لا يَبْ هي دي لا يَبْ هي عِكْ جو بِرْ

جينالِك يا قُدْس

كلمات : جريس عيد

جينالك جينالك جينا جينالك جينالك

جينالك يا قدس جينا وأرواحنا فدالك

يا بلد الحرم وهالصخره ولقيامه اشتقنالك

جينالك جينالك

ما هزك عاصف أو ريح شعبك حارس حالك

من الله كان التصريح فلسطيني ع قبالك

إنت النار وإنت الريح هالعرب وخيالك

جينالك جينالك

يبقى رمزك للأوطان يا قلعه بأمجادك

خالد إسمك بالعربان مع عزة أولادك

وتعلا الرايه وهالبنيان بإصرارك وعنادك

جينالك جينالك

جيناليك يا بلدي

مقدمه موسيقيه

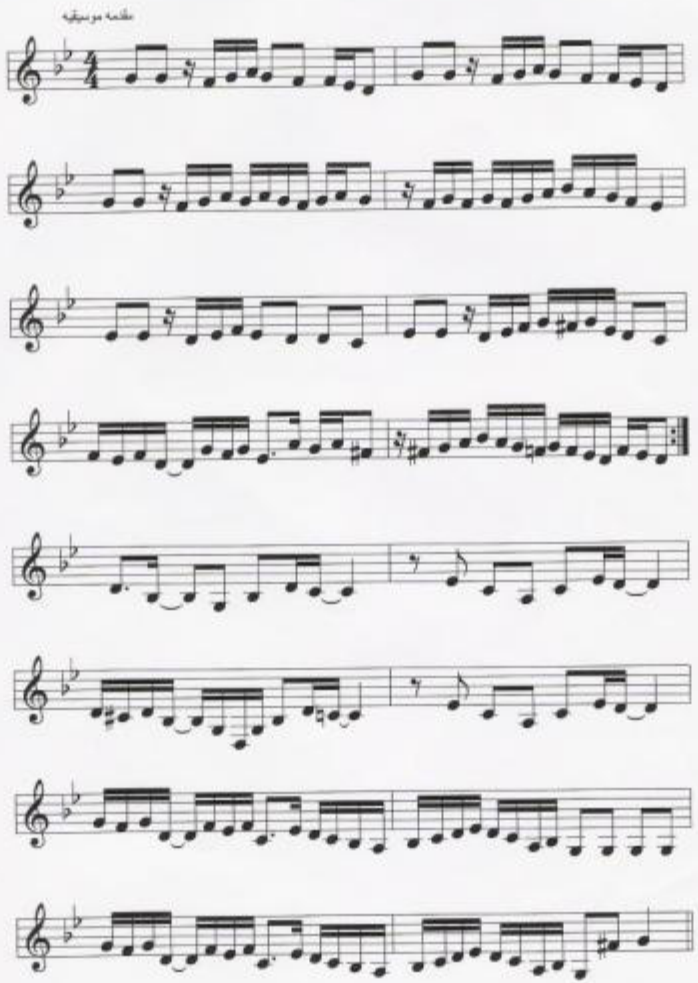

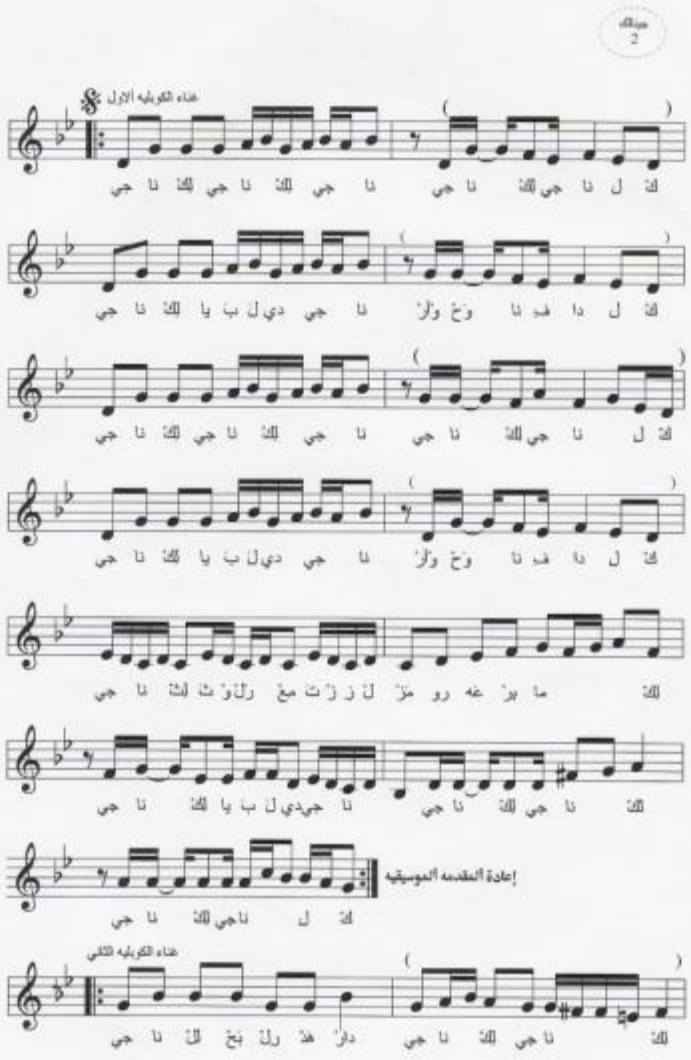
غناء الكوبليه الاول
إعادة المقدمه الموسيقيه
غناء الكوبليه الثاني

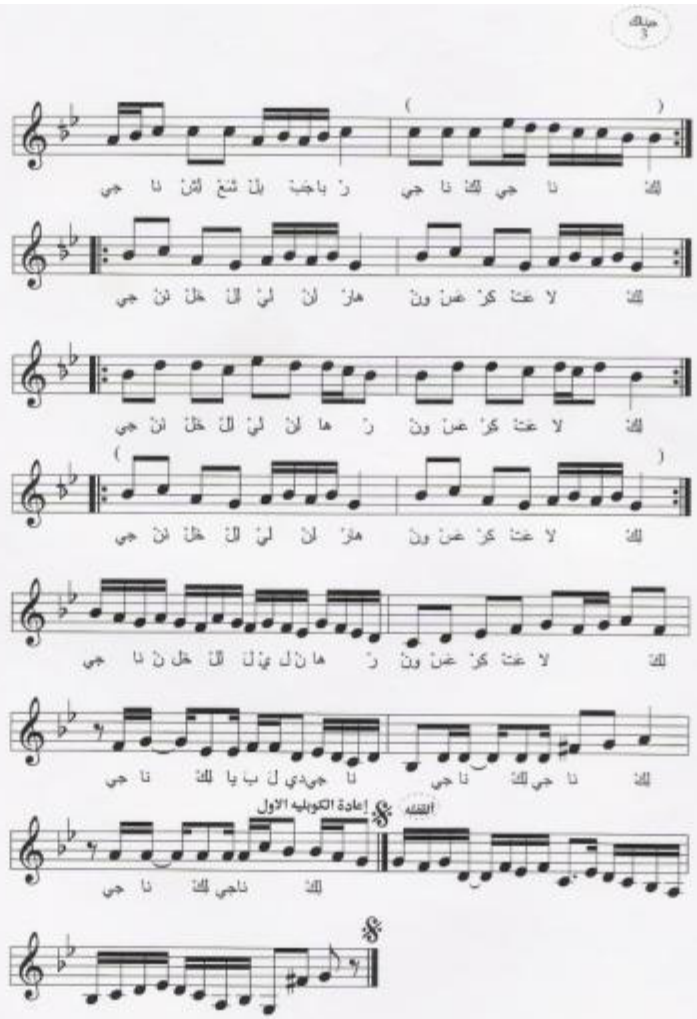
إعادة الكوبليه الأول